وحدك في الصورة تكفي

عبير العطار

كتاب طيوف سلسلة من إصدارات يسطرون

رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

الإشراف الأدبى

السيد حسن

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحليم

المدير التنفيذى

هناء أمين

الطبعة الأولى
الكتاب : وحدك في الصورة تكفي
المؤلف : عبير العطار
تصنيف الكتاب : شعر
تصميم وإخراج : مؤسسة طيوف
المقاس ١٤ × ٢٠
رقم الإيداع : ٤٧٩٧ / ٢٠١٨
الترقيم الدولى : 0 - 634 - 776 - 977 - 978

العنوان : ٢٩٨ شارع الملك فيصل - محطة ضياء

Email : ketabtoyof@gmail.com

موقعنا على الفيس بوك : كتاب طيوف

جميع الحقوق محفوظة

وتلفتت بلقيس تناديني

وهي على الصرح الممرد تعبرُ

هيا امسكي بصولجان الكلمة

كوني هتافا للراغبين

قلبُك هو المنبرُ

أنتِ جناح الرحمة

اذا استُذِل الحنين

كيف السؤال يتيه بعدك ويصغرُ

قلتُ ياسيدةً سُخِّر لها

عفريتٌ من الجن

ليوحّد الزمان بالمدائن

يُحصي الأخبار ويُستَنفرُ

تمهّلي فإني لا أملك خاتم سليمان

لكنّي كالفسيلةِ حين تنمو وتكبرُ

قل للحب أن يعيد النظر قبل الهجرة فلا يزال قلبي ممتلئا بزفراته.

رافقني الحب في رحلتي للبحث عنه ما اشتكى الحب من مرافقتي وما ارتوى البحث رغم وجوده داخل وجودي.

وشوشتني غيمة عابرة في سماء الحب أن أمطار اشتياقي في طريقها إليك.

أعشق التراب الذي تخطو قدماكِ عليه ففي كل خطوةٍ ..آهة عِشقٍ أبدية.

حين أتى الصباح لملمتُ كل الأشواق لأُعيد بثها إليك في ليلة أخرى.

لو يعلم القلب ماذا فعلتُ بأروقته لما عصاني وانقبض.

أنا التي تبخرت من مسام قلبك.

النغم وسيلة اشراق أخرى حين تأتيني أيها المساء الحائر بين عينيّ المشتاقة للسلام.

لا تسَلْ قلبي أبدا عنه،بل اسأل الأشواق الراحلة إلى أنفاسه واسأل النبض الملتحم بنبضاته واسأل اسمي حين ينطقه بنبراته.

الياسمين ياسميني حينما أشار القلب إليك وزهراته عقد أزين به قصيدتي التى تتحدث عنك وعطره يشتاق حتما إلى تنهداتك.

إني انتهيت ببرق إرتعاشك يا خاطفي كم نظن ولا نكون!

لا تضفر هواي فأنا وحدى أملأ جنبات الكتب التى تعيش خيالك.

أحتمي بقوسك لتحتويني في زهر قلبك.

مقيدةٌ بسجلات الناجين من هيروشيما الحب ونجازاكي
العواطف وتسونامي روحك.

الحب في الحياة يحتاج وقودا يمده بطاقة الاستمرار.

يلزمك لحظة توقف مع نفسك لتسألها هل اكتفيت ذبحا أيها
الوجع؟
لا يكتمل العبق إلا بوجود عبيرك.

انتظرت ضمة جميلة تُحي موات القلب فجاءت ضمة الغدر أسرع.

لم أعد أعبأ إذا ما نزفتني روحي حتى تشق صدري للرحيل.

تترفق بي الوحدة تربت على كتفي تخبرني كيف أهون على نفسي وكيف على أن أكون أكثر صمودا ثم تحتضنني بقوة...ثم تُذرف دموعي تزيد من برودة الجو و قسوة الأوجاع.

ويُصر القمر على أن يكتمل بدرا وأنا على حافة المجرة وحدي.

تلبّد المشاعر يزيد الأوجاع وغيوم قلبي أمطرتني أحزانا فوق الأحزان.

وعبق عبيرك حين يحلق حول أوجاعي فيحولها شذى من محبة.

أيتها الصخور أخبري المشاعر كم لِنتِ من أجلي وتشققتِ حزنا.

نحن نعدُّ الأيام وهي تحصدنا حصادا مرا.

لا تُشعل فتيل الاشتياق ثم تنهاني عنك.

لم تكن الوسيلة هجوما ولا الفضيلة رضوخا.

ما الذي أوجع دفائن القلب لتتعالى على سطح بركانٍ أحمق ظن أن براءته تشفي جروح الزمن الممهد للضياع.

لم أعد أجد ما يصلح لترقعه الأيام.

يحدث لي في لحظة الغروب أن ينبلج حبك في أعماقي وأنت تغمر أنحائي، أهاب لحظة الاندماج،وأتوق إلى استثناءٍ حين يقع ناظرا على تضاريس الاشتياق.

حين استدعيت القمر ليكون جواري لم يخبرني أن عليّ الانتظار طويلا بقائمة لا نهائية من البشررغم أنه لا اندهاش في الحدث إلا أن استدعائي له كان من الممكن أن يعود على محرابه الكثير من الابتهالات القلبية لولا أنه فضل بقاءه على ارتفاعٍ مختلف وفي مدارٍ يتعارض مع مايُسمى بالأفلاك الراجمة.

وكأنني على قيدٍ آخر يقينا كي أحيا كل هذا الهدوء وحرفي يعصف بي عصفا.

أحتاج لضمةٍ تعيد ترتيب النبض في شراييني.

لم تأتِ الرياح حيث أن السفن لم تشتهيها في عمق البحر موجٌ مدفون برغبة الارتفاع وفي أعماقي ملح الهروب.

بين عصفور الجنة ونورس الحياة فواصل كثيرة وكأن الأمل قد تأسى حين تقاربا أو كأن القدر يعاقبهما كون الفارق دنيا وآخرة.

في السجن أربع جدرانٍ أنتَ فيهم، في الحياة أربع سجونٍ أنا فيهم، وفي نفسي أربع متاهاتٍ نابضة باسمك.

أنا لم يدعني القدر بعد لأكتشف سر هجران البدر لشواطيء روحي فتبددت الآمال وهي تحاول أن تحصي حبات العشق التى تصلني بك.

القابض على الحق لا يلزمه لزوجة الباطل.

أنا لم أصنع بأنفاسك شيئا إلا اختبار قدرتي على الحياة.

السعادة المزيفة هي التى نتوهمها خلف الأبواب...وتحت ملاءة ظلام وبين سواتر القلب.

وتوقف نبضي على حافة قلبك!!!!

أغلِق عينيّ،دُس هزائمي في تراب كرامتي.

ويؤم الحزن صلاة قلبي ليعلم المسبحون بحمد الحب أن ما ولاّهم عن قبلتي إلا الأوجاع.

"حين تفقد الأمان ويتمعن القدر في تشريدك".

وأهيم على وجهي أسفك دماء الكره التى نازعتني على الوجود لأتيه في جوف الحب.

تستطيع امتلاك كل شيء إلا الارواح، تنتقيها،تتعارف بها، تتمازج فى هواها ثم كلٌ يمضي إلى سبيله.

أطلِقني زفيرا من أنفاسك لأُقر أنني منك وأنك مني.

لن أستطيع كتابتك في رواية، اسأل الورق عن مخطوط نبضي.

أحوم حول ماء الروح التى جدبت جداولها أُعاود استتراف الذكريات لعل لي فيها قصة لم تذبل قط.

بيني وبين النور سنين العمر التى ولّت.

يُقبل الحب يدي ، يسألني البقاء

قلت: هل استأذنت الاشتياق ؟

قال: لقد ختمت القلب بختم الوفاق وتبادلتُ والنبضات وثيقة إتساق...

قلت: قد ضحك قلبي بين أذينه وبطينه حتى لا تستغيث فلاهجرة بعد إجابتي.

هل الخداع طريق المتوعدين للإنتقام من الحب؟

كان الوقت المتاح على قدر المحبة المحمومة، هزُل الوقت فخبُت براكين الحب.

أنت خارج نصي سقطتَ وحدك والفواصل .

انتظرتُ الكثيرلأُعيد صياغة الحب الذي بيننا فلم يمهلني الوقت والأقلام جف مدادها فلم نكتمل على وزنٍ ولا تفعيلة.

الحب هوأن يملأ هو فراغات الروح فيها وتملأ هي هالات العظمة عنده...

حين يتحامل الحب على سقف القلب ليوجعه أو يوقعه أو يتلف خلاياه!

تعاهد الإهتمام والحب على الافتراق طواعية فلا وقت للاهتمام ولا ذُل في الحب.

أعلمُ كيف التأنق في حضرة الحب؟! فخمر أحرفي قد أسكر نبضك الساكن في قلبي.

لايكسِرني البعد والأنين طالما كسرت كبرياء الحب الذي يكتنفني.

أذاب النيل هواي فأنتظر نسيمه كي يعيد إلّي نبضاتي المتأرجحة بين بدر الليالي الظمآن وبين ماء الحب الفائض.

الحب كلمةٌ يتيمة تختال وحدها في القلوب العاشقة.

رقيقٌ هو الحب فلا تجعله يتكسر بغلظة تصرفاتك.

الإهمال نصف الطريق إلى الانفكاك بين الأطراف مهما بلغت درجات الحب.

في الحب مِلّتي لا تعترف بالوحدة،ولا التطرف الحسي ولا الأنانية المفرطة.

ماذا لو شققت صدر الباطل وأودعته قلب حق؟!

جئتك وفي ظهري طعنة سكين ،ألفظ أنفاسي الأخيرة على عتبات الصمت

هل سيستسمح القدر فعلتهم حتى وأنا في نزاعي الأخير؟!

بين رموشي المعلقة على أجفاني قصة قصيرة جدا يشهد عليها أرقي.

هذا الدثار الأنيق اختلسته من جوف قصيدة.

نبضي لا زال على قيد الحب.

لأحطمنّ أصنام رِدة القلب عن الهوى.

إني الهذيان الصريح فسبحت بحمد الحب الذي مس جنوني ثم انتهيت إلى لهيب الافتراق عن روحٍ تلبست هدأتي وخلود نبضةٍ نبهتني إلى أنني خارج التوقيت القلبي لفصولك الأربعة.

في الحب كُن بصرا أعمى وسمعا أطرشا،والعقل يتأرجح بين أذين قلبك وبطينه.

وقهوتي أشرب مُرها ثم تستحيل سكرا في خاطري الذي يملؤه حبك.

ينبض القلم باحثا عن إهتمامٍ ضاع مني وفتنة لم تغويني وأفكار جديدة
أمارس معها موائمة الميت في كفن الحياة وفطنة الحي في ثوب موت مقنّع.

الصباح مجرد فكرة شاردة وهبت نفسها لضياء الأرض!!

تحت درجة التجمد ترتعد المشاعر ولا تموت.

تتناوب على روحي الأوجاع مابين صعود وهبوط وأقف الآن على بُعد مشهدين لا أكثر،أسأل المسافات أن تقترب والزمان كي يكف عن الدوران و قلبك ألا يخيّب آمالي.

بك أُعلّق الحب ستارا لوحدتي ومعك أُعلِّق مشاهد الماضي على كتف الحنان ولأجلك مضيت طريقا غير ممهد.

النفس التى دأبت على التحرك وحيدة دون كلل أو ملل
تعثرت بنبضاتك
وقعت مغشيا على أنفاسها التى تشهق بكيانك المندمج به.

ما متُ قبلا إلا في قصائدي وأحرف كلماتي عاثت في أرض القسوة فسادا.

لو كانت هدايايا كنبضي الذي أهديته لك ما ضيّعتني.

وابتسامتي التى غابت تعود بشروق البحر جوار روحي أُخفي ابتسامة تحتويك.

قُبلة في جبين صدقي حين تلألأت عيوني الصامتة وهي تنظر إليك.

من الصعب أن تكون حرا وأنت سجين نفسك.

يخفيني بين أصابعه كعنقود نجمٍ ثم ينثرني في فضاء قلبه كي أنير ظلمته

فإذا ما خفتَ الضياء بحوزته أشعلته بقبلة من نور.

الهجرة مواسم وأنا قلبي المرسوم بك هجرة أبدية.

كنت دوما على موعدٍ مع ابتسامة شروقه في قلبي لكن القمر أغار على ظلمة الليل ليثير في فضاء الكون شروقا ليليا.

طفلةٌ تجري فاصطدمت واختارت من تراب الأرض طقس الإستقرار.

أَتَراقص كطفلةٍ مدللة تاه منها الحظ ثم أتاها بلا موعد ألُف عنقود حبٍ حول عنقك أصنع منه عطرا أشمه كل عناق.

تنهد العشق ولم يُفصح بعد عن سر التنهيد.

وعدتني أن تُسكِن الغضب الجامح فى قلبي بضمة حنان.

الصمت حيلة من لا حيلة له عند تساوي كل الأشياء.

أعزلٌ هو الحب، يمشي بقوة الثائر وإيمان المجاهد وبشاشة الأطفال لا يحمل على ظهره إلا كِسرة من مشاعر وشربة حنان.

حين ينفكّ الأنا والأنت أحتاج وسادة ارتياح أدسُّ فيها الخيبة وأنفض عنها رائحة الحب.

وأُطرز الكلمات وساما على صدري حين يهفو الحب مواطني ويسكنُ.

وحده الحب يُعيد إحياء موات ما غرسناه من إستثناء.

لا تلومنّ أحرفي فعلى قدر الوجع يشتاق الألم.

أيتها البشرية الهائمة على وجه الوهم لازال نجمي يؤرق السماء التى تحيط بي ولا زالت خطيئة الانعكاس تزّين للكواكب المظلمة أن لها نورا يسري في الكون.

ها قد عقدتُ والقمر صلحا أهداني فيه عقد ياسمين فأهديته المسافة التي تفصلنا.

فحيح تلك الأفعى لا يُنذر بخطرٍ أبدا،سأشنقها لأصنع من جلدها حذاءً ومن سُمّها دواءً،ومن تاريخها وعاءً تتساقط فيه الأحرف على أسنة الغواية فما كانت سوى أفعى تتمايل سحرا حتى انقلب السحر على الساحر.

نقطةٌ في فراغ كونه وكونه يحتضن قلبي.

حين واجهته بصرامة وحدة ركع على ركبتيه وواجهني بوردةٍ وابتسامة.

أهديته يوما تاريخي فاعتمل في قلبه كل النصوص،أسرني في حضرة الشعروكنت عنوان ديوانه الجديد.

حين أبتسم ،انظر مليا لترى صورتك جلية في مقلتيّ.

الصباح هو أنا وأنت والهوى مجتمعين على صدى دقاته كنغمٍ على وتر، وعزفٍ منفرد.

ازرع في قلب أعدائك لفتة كريمة تجبرهم على احترامك فهو أقوى من انتزاع نفس اللفتة من محبيك.

كيف تستطيع أن تتنفس السعادة وحولك يسكن الأشقياء؟

هل علمتَ الآن لم نُخبيء أنفسنا في أسرارنا؟!نحن وأنفسنا أولى من الغريب.

ضمة الحنان التى تسكنك كانت يوما تسكنني!!!

الدموع لا تعي الوجع الذي تنقله لحظة انحدارها من المقل، الدموع تعي تماما أنها موظفة لتطهر العين من زيف ما تراه.

كثيرا ما تُنبؤنا الأحداث عن اقترابٍ لانقراض الإنسانية وأنا لا أحتمل هذا الفناء.

يتذكر العطر نسمات أنفاسك وهي تخترق حواجزي.

أريد تشفير عقلي حتى لا يخالطه إلا المقتدرون.

الحب ليس بحاجة عجلات دفع رباعي، يحتاج فقط وقود الشوق.

سأعطي عقلي هدنة يبحث معها وضع دأبه المستمر في العمل ويمنحني فرصة الانتقال إلى مرحلة اللامبالاة.

سأقتص من الفراغات التى ملأت عقول البشر وسأجرّ الأوجاع لحافةِ الجبل وسأُغرق الجهل في ماء العالم ربما كي أُغمض قلبي على قلبك دون تردد.

أخيرا وحدي أقف على حافة القصيدة أُنشدها وتستمع لي النجوم البعيدة والشموس التى تتبارى على السطوع في المجرات.

يسألني الهوى أن أُذيب الحب في نبضاتي.

ماذا لو جمعنا الوجع في سلة وهمٍ وتيمّمنا الفرح؟!

عصفورة في قفص الإنتماء تغنّت فاصطاد القوم غناء الحناجر وترقع القفص وسقط الإنتماء وودّعت العصفورة مسرح الحدث.

لا توجع الآه إلا صاحبها ولا تُسكت روحه المتمردة فيظل الصراخ يموج في قصاصات النهاية وهو يقف على بوابةٍ من اندهاش.

فجأة تختلج أوجاع الحب بذاكرة الضمير.

كم أعشق نسمة الليل الجانحة نحو السكون تتطرف في استمالتي وتكسب القضية.

التراب الذي يضخ الحياة للكائنات هو نفسه الذي يبتلعنا ذات موت،وما بين الضخ والإبتلاع سيمفونية الإرسال والإستقبال.

الروح بصمة الجسد.

في العشق تهيم ذراتي في الكون وتعيد أنت تجميعي في كون قلبك.

لكم هجرة قلبي ولي عبيري الساكن في قلبه.

كم ملأت الفراغات في روحي حين أعدت التشكيل فيها حبا وعشقا.

في كفن الصمت وجع الحساب.

تعودنا ستر البذور في الأرض لتناظر السماء في قوة الإرادة
حين تساقط المطر فتركز بحثي القادم عن كوكبٍ لا تراب فيه
فلا موت ولا حياة.

لم أستطع إنقاذ روحي من بحر تفكيرك كلما هممتُ باستقالة
كتبتَ لي شهادة غرق.

كفكف دموعك وأعد ترتيب الحروف، اصغ لعصافيرٍ غردت
رغم قيدها..
قسّمت حزنها على اللحن المسموع.

كملاكٍ صغير يهبط على راحتي الحب يختفي خجلا من ناظري يمارس أدوار الخير والشر معا في قالب عفة: تلك هي الرغبة..!!!.

كم هي السماء أبعد من أحلامي وكم هي الأرض أضيق من سماء كلمتي.

كعصفورة رشيقة وقفت على غصنك ترتضي اغراءك بجمال الحياة....تُرى هل احتضن الرحيق آلامي؟ أم سارع في اختطافي من جنة الحرية؟!

لا تلقِ بمشاعري على رصيف خداع.

أحملُ منسأة الحياة وأتأمل المستقبل البعيد وأوقن بالنتائج.

خدعة الحرف على وتر الأمس يُبكيها وعلى وتر اليوم يُصالحها
وغدا تغدو الخدعة عطرا به تتبختر.

هو بين دقات القلب يتربع مختبئا فأعيد صياغته وأشُهره في نور
المكان.

الثقة بالنفس تجعل الغيرة رهن الإعتقال.

أنت قصاصة عشقٍ لمقدمة القصيدة وأنا الحروف المهدرة من نظم القوافي.

زهوري ملّت قبلاتي أملأ فراغات قلبي بدموعي وأنا وحدي أجف انتظارا عليلا.

لم يعد يهيم في فُلكي تلك المحبة الزائفة،فمع أول حلقة للذكر سقط قناع الغدر.

حساسية الفراشات للضوء تحيل الألوان فيها إلى رماد.

ترى هل الخداع عاش المستحيل الذي بداخلك؟!

كل الاحتمالات مختالة بنبضي.

أيها الجنون أنا ليلٌ يعج بالنجوم.

في جوف سكوني ضجيج نبضك .

وحدك في الصورة تكفي أنتَ الإضافة حين يتهاوى عن قلعتك البشر.

الخوفُ وداعٌ ينفيك للشق الآخر من العالم.

كل زهور الكون تهابني فقد ضممت براءتي وأخجلت عطري.

وحرفي الذي اشتد عوده ليهجوك مال على قلبي وقال اهدأي فكل النائبات تصير إلى العدم إذا ما عدت للأمل الذي يرجوك.

من جنةٍ عرضها قلبك المحب أسكنت الروح في الجسد ،لم تكن النبضات هذيانا ولا المواقيت عنوانا،كانت طرف عيني الذي يغفووأنا على كتف هواك

حتى وأنت هنا في عمق الروح تختلف عليك النبضات وتسألني لم كل هذا الاهتمام؟

المقارنة متاهة اليقين.

حتى لو أنكر العالم وجودي فلا زلت أدقُّ الأرض لتهتز جحور النمل تحت قدمي وتنهار.

إذا مرض الكبرياء فأنت الدواء وإذا مرضت الكرامة فأنت الداء.

في بخس البيع لا تبِعْ أنت الآخر كن إيجابيا واشترِ نفسك بكل ما تملك

خلق الله قلبي ليطوف حول البدر ليلبي نداء القدوم.

كلما أتأمل وأفكر أجدني في أحضانك لاجئة وبين أذرعك محتمية وقلبي يجوب أنحاء الحنين الذي يكتنفك.

لم يكن عطري إلا ذكرى لأنفاسك التى تعبق المكان أدور في فلك الكون وأنت كوني.

القهوة تذكارٌ نتركه خلفنا لحظة الرحيل قبل ان نقلبه على وجهٍ يقبل كل الإحتمالات.

لم يكن طقسي تلك الرياح الشديدة التى هبت بكل التجاهل لوقوف شجرة قائمة في صحراء الحياة تعضد الذات بقوة الارادة.

لم يكن سحرا أتاك على ماء الروح لأبحث عنك بين العارفين عنك.

موجة رثاء على شاطيء قلبك وموجة حنان على كتفيك
وموجة جنون من غضبك وموجة صفاء فى جنبات روحك.

ضَمِنيني في رقعة من قلبك فأنا الشطر المنسيّ من قصيدة حبك.

الصباح هو المسافة القاطعة بين كواليس الليل وكوابيس
الأفكار.

دنا مني ونظر فهمْسُ عينيه جِمارقبلتُ جبين هواه وحضنت
دمعته المحاصرة على شق وجهته المنسية.

لا تخبرني عن الدموع التى في عينيك أخبرني عن سرمسارها.

لا تَسكب على نوايايا المزيد من الألوان فقد تشبّعْت.

صمتي العظيم هو ركنٌ من أركان الوجع.

أُعلِّق حبك وساما على قلبي تميمة في عنقي ووشما بذاكرتي.

الدموع تختصر كلمات الحب والوجع.

ودمعتي تمردت وحاورتني تسألني لِم سكتُ سكوتا طويلا تلاحقت بعدها الدموع راضخة.

استيقظت الروح ليلا تبحث عن صندوق القلق لترى ماذا في جعبته هذا الظلام.

مَن أنتِ يا نفس حين انقبضت أنفاسي؟

هي متعبةٌ مشتاقة تلك الوجنة الحائرة بين قُبلة وأخرى.

تحالف التعب على قلبي فصرعته بالحب.

يا حُب أرِحنا من زفرات الألم واقترب فأنت في حوزة الابتسامة
لا غرور في الإحتياج إليك وأنت غائب طوال العام تأتينا
ككويكبٍ شارد دخل المجال الأرضي محترقا.

جنون الاشتياق يركله الكبرياء ليقفز على واقعٍ مريريتحمله
حينا ويحلم به أحيانا أخرى.

كنت واهمةً حين اعتقدت أن المستحيلَ مستحيلٌ لقد استحالت
من فرط سعادتي الأوهام.

كلما توحدت بك، أوجعتني المسافة.

لا تُعري نواقص غيرك وأنت لا تجد من يستر نواقصك سوى أوجاعك الدائمة.

كن صاحب هدفٍ ورسالة فلم يميزك الله بالعقل لتكون منسيا مهجورا.

أرى إنسانيتي قد أضافت إلى عالمنا المجرد "قلبي".

لم يكن هدف أحلامي سوى أن أهتدي لك ، ما أضيق أفق حلمي حين اقتصر على المسافات المتباعدة.

حتى لو كنت ملائكيّ الطباع لن يتركك البشر تنعم بالسلام وهم معذبو أرواحهم على الأرض.

الانسان هو صاحب النظرة الضيقة للحياة حين تنهال عليه أسقف اليأس لتحول حياته إلى موت يومي.

عطشي لبحرك لأمواجك، لمكنون أمنياتك، للدرّ الكامن فى أعماقك، للسحر البادي على طرف الشمس وهي تغيب رفضا لشتاتك.

أنت القيصر في عليائه حين تتوارى عن ناظريّ النجوم.

كم كان الإشراق فرصتي لأُعير الشمس ابتسامتى علّها تترفق بنا خلف سحابات البهجة فلا تنطق علينا إلا بشعاعات حب.

أحتاج لذاتي التى تسقيني الأمل أُمهلها من الأيام اليوم والغد، ما ظنُ الهائمين بشوقٍ يختم على أنحائي قُبلة حب؟

كان عليه أن يملأ فراغات الروح وما امتلأتُ إلا شوقا وحنينا.

لن أتراجع عن قِبلتي التى وجهت قلبي إليها فقد انتهى عصر العبيد.

إن سكت البوح فلأنني ماعدت أصدق حرفا يقال ويكتب.

الحب كلمة يتيمة تختال وحدها في القلوب العاشقة.

أبحث عن راحة بالٍ لا تجيء أبدا.

ما معنى أن ينتهي العام وكل الأمور معلقة بعد؟
ماذا تصنع الأرقام إذا لم تصنع الانسانية حِراكا يُذكر؟
ما أهمية الأوراق المتساقطة ونحن نكدس غيرها بلا تعب؟

أريد أن أؤكد لك أنّ اطمئناني قد غفا الهنيهة وأنت تحرسني بلا حراك.

لم يكن بانتظار الرياح سفن لتأتي إليها كان بانتظار قلبي لتأتي إليه.

حين حبست نفسي بين جدران قلبي وجدتها قد تعلمت معنى العطاءوحين حبستها بين جدران العقل وجدتها قد تعملت معنى الحكمة.

نسيت وأنا أحتسي كأس الحياة أن الجرعة قد جاوزت حدّ الاحتياج.

كل أفكاري مهمومة بك حتى تصدعت أعصاب عقلي الواهن.

وأغمضت عيني لا لأنام بل لأن الاغماض يطمئنني أنك بين أجفاني تستريح

سردي أخاف به أن تكتملَ حكايات الوجع.

لو الغياب صنع فارقا إذن لكان الحضور إضافة.

لا أريد نصفا يكملني أريد نصفا أكتمل به.

هوِن لقائك حين ارتجاف قلبي.

إن انتظرت عدل العالم فقد أجد نفسي أسيرة لآخر العمرلكن إذا انتظرت عدل الخالق فقد حررتُ نفسي إلى الأبد.

واختلي بنفسي في عمق عينيك لا أستطيع إلا أن أغمض قلبي ليستمع إلى نبضات حبك الصاخبة وأنت تحاول فض الاشتباك.

أريد ان أغمض عينيَ بين جفون قلبك وأصحو على مجون حبك وأسهر الليالي ارتوي أرتشف الحنان من قسمات وجهك وأعزم ألا أنتهي

إلا ان سقيتني الحب مرارا ككأس خمرٍ يتنشلني من واقعيتي...فلا أذكر شيئا إلا ماكانت الحياة حياةً ولا كان الحب قبلك .

نقِب عن نبضي!

قال: أحبيني حتى تُحييني قلتُ: لو شققت القلب يوما، لو حقنت البرد دِفئا لو أبدلت الأسماع ذكرا، لوجدت نفسك في رحم فكري لا يغيب.

في مسبحتي عقدة إن فرطت تبعثرت وأتعبتني.

يخالجني التردد لأكتب فروعة الكلمة أن تخرج في ألق وشموخ كما صاحبها لا هزيلة مريضة، فلا زلت في حضرة النفس أِراجعها وأُلقي على مسامعها تعاليمي الجديدة.

الألوان ذُبحت على قارعة القصيدة لم أنل من القضية ، إلا مرافعاتٍ بألوان الطيف وسط أمطارالدفاع ونهاياتٍ متلاشية الحيرة حيث الإمضاء بنقطٍ سوداء متقطعة.

الجنون أن تصفق لعدوك مرتين مرة قبل العداء لأنه لم يُظهرعداوته بعد ومرة بعد العداء لأنك فهمت سر كراهيته.

هناك من يرقبك يحتضن افكارك يُقبل كلماتك وينحني لمشاعرك فى صمت.

كم تشتهي الروح انعتاق أجَلي لأجْلك.

وتصارع الليل مع روحي حتى أتاني القلق.

كانت أغنية السعادة في شباك روحي لم تُعزف لها مقطوعة فالأنغام تتواتر على مهل والنيل كان يتمايل بأفكاري لأتأرجح بين الذكريات.

عائدٌ إلى ديار الروح تاركا وراءه الجنة على مواقد الاشتياق.

أوليس في حوزة الأوجاع ابتساماتٍ مؤجلة أو حتى قفاز عواطف أُدفيء به كل ما وجب ستره في أعماقي.

الأرواح مؤجرة لصالح الأجساد ما أن تنتهي عقود الإيجارحتى يمضي كلٌ إلى طريق ولا تمتلك الروح الجسد إلا في عالمٍ آخر عالم فيه التلازم للنهاية.

لا أعلم أين أختبيء وأنت الأقمار والنجوم.

وعبرةٌ سقت طريق الحزن فأنبتت الآهات معلقة على ساق الوجع.

وطوّق عنقها بأزهار الياسمين سحقت به سحر الرياحين فتمايلت تذوي بروحها فرحا و سكِرت كلما تنشقت عطرها الحزين.

لسنا فقط نفتقد ما نحب بل نحب ما نفتقد.

اغتصبت غيمة سوداء سحابة مشاعري فشردتها وأمطرت حزنا.
وجمعت شلالات أشواقي فى قلبك وارتميت ساكنة بلا حراك كل الغليان يهفو صوبك وأنت تظن أنه شراك، نار الانتظار جمر يبعدك ونار اللقاء أحلى اشتراك.

لا تقتنص فرصة وضعتك على مفترق مع تقييمي الأخلاقي!

لا تُلقي بثقل حبك على من تحب، فلن يصدق أن ذلك حبا وستصنع الظنون فى عقله الكثير من الشكوك.

هول لقائك فى ارتجاف قلبي لا فى المضي إلى لا سبيل!

وأختلي بنفسي في عينيك فلا أستطيع إلا أن أغمض قلبي ليستمع إلى نبضات حبك الصاخبة وأنت تحاول فك الاشتباك.

فلأعيش لحظات الحب فى بوتقة أحلامي، لكن الذاكرة فقيرة لا تذكر ملامحاً للحبيب.

وأجبرتني بسوء أخلاقك أن أوصد أمامك كل الأبواب والنوافذ وأجبرتك بأدبي أن اخترق مالم يسمح لسواي بالاختراق.

الكتاب هو مرحلة تقبع بين نقطتين ذُبح فيها الوقت لاستجماع ما تَقَطر على ورقه من مشاعر.

العالم الآخر هو وجهٌ للحقيقة المجردة دون رتوش.

الاشتياق رداء الغائبين عن سحر الحب وتوجس الأنفاس في الصدور.

يغيب عني لكنه لا يغيب مني نظرةُ اشتياق كفيلة بالعودة.

أحيانا لَمُّ الشمل يشبه ترقيع العلاقات المفككة.

فردوسية الحدث لا تعني شيئا سنمضي إليه.

حين أموت ضعوا على قبري وردة تنطق بالحق

لا يوجد خديعة ممنهجة، الخديعة عزفٌ على أوتار حساسة تنهال بعدها موسيقى الانسجام ثم كما بدأت العزف لا يعرف المخدوع فكرة الانتهاء إلا حين يفيق من غيبوبة الانسجام.

الكلمة تجد طريقها في مفردات إبداعك فقد اجتهدت طويلا وأنت تحصد الكثير وآن الأوان لإعمارها في جملة مفيدة.

الإهتمام المضاعف للذات يُنسيك المحبين بأنهم يرغبون فى جزئية من حياتك! الأنا وحدها موجعه والأنا في غيابات الآخرين ضائعة.

كن فى أناك حنونا على نفسك وأنت تُدرك متى تُوحدها ومتى تسمح لها بالانتشار.

ويلف خاصرتي تضمني أشواقه على استحياء وأغفو بأمان على صدر محبته.

لا إبداع ولا ابتداع ثمة شيء ما يكشف الوجه الآخر للبشرغير تلك المرآة.

الخاسر الوحيد في الحياة هو غير المدرك لأهمية تواجده ومدى تأثيره على الآخرين.

يشدني الاشتياق إلى سلامٍ صامت لعينيك، تلك العيون الواثقة وهي تبحث عني.

عَلمتُ فصول السنة معنى الاشتياق والحنين حين وجدوك صيفي وربيعي، شتائي وخريفي.

حين يُغرق البحر أحلام المتعطشين لا يُسأل عن الهوية قبل أن يحولها فى لحظة إلى جثمان فكرة.

الهواء هو الذي يقنع السكون بحتمية وجوده لتتغير تفاصيل الحياة.

لم يبق من الفراغات فى العالم إلا فراغين : فراغ عيني وأنا أراك وفراغ قلبي كلما اختطفتك لحظات الإستغراق فى النوم.

حين ينسدل شعاع لهفتك على ظلام قلبي تتحول حياتي من نفق الضيق إلى مشروعية الإشراق من جديد.

خريطة الوطن العربي هي الآن بقايا ما التهمته فئران الحرية.

وبقايا الحب الذي اعتنقه قلبي.....قد أجاد اتقان الفراق!!!

لا يغرنك أنك كنت قمري في الليالي الحمقى.

وددتُ لو قرأت وجهي وتعلمت منه الأبجدية.

الحب نصفه الأول صمت ونصفه الأخير صمت وما بين الصوامت الحنين إلى الكثير من الكلام.

لم أنتهك حرمة قلبك فقد افترشت رواقا طويلا من المبررات لنفسك.

أُحجيتي دوائر حول دوائر وأفلاك مجاورة لأفلاك.

كنت يوما طفلة تختلس للحظة النظر إليك ، الآن أرمقك بطرف عيني

وأنا أتأسف على براءة طفولتي.

بيني وبين العالم حواجزٌ من الأفكار، وضبابٌ من ماهية نقائي.

وأُطفأت شمعة الحزن بنفس قوة اللهفة التى أحاطتك، لا يريد أحدهما الرجوع كما لا يُسمح لزمنٍ بعودة.

أيتها الهمسات اقتربن فقد اكتفيت اغترابا وحنينا.

أنا وأنت وجهٌ واحد لعملةٍ لم تصنع بعد.

لن أترك روحي تسقط فى عبثية الارض، المتسلقون هم هؤلاء البشر المريضة بأنيميا الاحتياج المسبَب.

الإنسانية معجون الخلق....لكنهم تخلوا عنها ليصطفوا في ركاب الماديات.

أعِد إلي قبلاتي المنتشرة في أنحائك.

الاستغناء هو ضريبة تدريب النفس على الشبع دون الجوع وعلى التعفف رغم الاحتياج.

يظل الحب يلبس عباءة أوسع مما ينبغي.

الهزيمة هي انكسارات النفس لطريقٍ مشوهٍ مُسبقا فلاتعتمد على روليت الفكرة.

الإعترافات فرصٌ ذهبية في إعادة تدوير الحظ ليقابلنا بابتسام.

ليست كل الإبداعات ترفاً كما ليس كل الإبداع شقاءا وقهرا.

هناك أوجاعٌ نتحملها في صمت عابد ناسك لا مبرر لقوتها سوى ضعف يختبيء في جوفٍ بركان.

هناك مرايا لا تخبر البشر حقيقة الآثام التى ارتكبوها، هناك أشياء تنتهي قبل انتهاء المواسم وعلاقات تندثر قبل أن تبدأ.

يضمني النسيم إليه...ضمة شوق واستغراق يوشوشني لما آل إليه بحر الحب من دوني أُخبره ما مَدِي؟ والبدر يكتمل بشهادة الشهود وما جزري؟ حين أخادع نفسي لأعانق الشق الآخر من النسيم.

طال الغياب حتى أصبحنا نسحق أرواحنا على قارعة الاشتياق نهرول في أفق السماء باحثين ونجتمع على مودة سبقتنا ذات فكرة.

التعثر في وجه الألم حالة تستوقفني كثيرا فالخطوة تصبح على شفا جرف من الرغبة لكنك لا تستطيع.

اليوم تعود الوحدة أدراجها مهزومة لأنها إنصاعت لقوانين الإحتياج والأمل.

الفجر يطل قبل موعده حين ترفع الستار عن عينيك لأرى الكون مقبلا.

أنت القصيدة التي لم أنظمها بعد وأنا المعلقّة على صدر قلبك.

بعد الثانية عشرة سيعلن قلبي عن دقةٍ لسيمفونية العزف على عقارب الحب.

النبض الذي يحي المحب يحتاج أمانا من نوعٍ خاص.

دعي الحزن يقطن غرفة الأسرارأشتعل شوقا فوق الكلمات الراحلة.

افتح صفحتك الجديدة على روحي وانثر عطرك وربت على قلبي لأضمن شفاء جروحي.

الخبرة تختصر الكثير من التجارب والنصيحة كبسولة الخبرة.

لم تعد الانكسارات جاهزة في أرضٍ تحجرت من فرط ما بُشرت بالسقيا.

يحدث أن يسألني الميزان إلى متى انعدام الإتزان.

أغار على غيريتي من همساتٍ تغزو أذنيك.

أيها الموت هلمّ دثريني قبل أن تتفتق للدنيا طريقة أخرى لإقصائي.

لا تقرأني وأنا متعبة، انتظِر وتوقف عند صفحة الاشتياق.

أدور حولك وعكس الإتجاه لأبني قلعة فرحتي معك.

يسألني ما كل هذا الاختفاء؟ قلتُ ... سافرت في وريدك أنبض بك حبا أُمارس طقوس العشق في تفاصيل الجسد.

يسألني كيف العطاء الآن؟ قلت كمن تدرب في كهف الحياة على النجاة ثم جاء سيل النكران ليمحو بريق الشمس الذي تقت إليه وأنا في ظلمة الصبر.

يسألني كيف بات قلبي ؟قلتُ : وكيف تسألني عما لا أملك ؟

يسألني كيف كان الشعر؟ قلت: كطوافي حول حبك كلما ألقيت قصيدة.

يسألني عن طفولتي؟ قلتُ حين أدور حولك في لحظة فرح.

يسألني عن الأحلام؟قلتُ:الخيال لايبث إلا حلما واحدا أنت مضمونه.

يسألني ما سر دفء اليدين؟قلت: أوتذكر قُبلتك التى طبعتها على يديّ مُذ تعارفنا؟!

يسألني ما الذي يمنح البريق سعادة؟ فأجاب القلب أن يسكن العبير فيك.

يسألني كيف كان المساء؟قلتُ: كانفراط عِقد الدموع من عين الفرح.

يسألني البدر ألا أغامر به ولا أقامر بدورته حولي فقد كانت الوعود مني أشبه بطوق ياسمين يلف به الضياء كلما نظر إلى عينيّ.

يسألنُي عن أحوالي؟ فقلتُ: اسأل نبضي الذي لايحيا إلا بذكرك.

سألني الاشتياق عن سر سكوني، قلت: الهوى إلتجأ أعماقي فالهواء معبأٌ برياح الوحْشَة.

يسألها كيف كان الحب؟ كامرأة تسيّدت العالم فيك.

كيف لا يسأل الحب عن قلبي المرهون بإشارته.

يسألني البحر: أتحبينني؟أجبت: أحببتك لأنني منك أتيت وإليك أذهب كلما أوجعتني الحياة.يضمني بقوة ويقول: لن أتركك حتى أزيح عنك هموم الدنيا أبادله بضمة حنان لموجه المسترسل على الشاطيء:وأنا لاأريد إلا السكينة جوارك لاتندهش فالأماكن أشد وفاءً للبشروأنا أشد المغامرين بحبك.

يسألني الرحيل، اذن أعِد إليّ دقات قلبي لأحزم حقيبة الهوى.

أتى الخيال يسألني:هل لازال الشوق يسكن قلبك؟فأطلقت يدي تجاه السماء أستطلع نجمي الذي استظل خلف تلال الكون.

راح يسألني عن الابتسامة ؟نظرت له بقلبي المبتهج صامتة.

يسألني أين أنتِ الآن؟ أُحاول اصلاح قلبي ليتناسب وحبك.

يسألني أين أنت مني الآن؟في سدرة قلبك.

يسألني ما أخبار بريق عينيكِ؟ فتخجل ابتسامتي.

يسألني إلى متى انعدام التوازن؟ حتى يجود قلبك بنبضة اشتياق.

يسألني أيجوز أن أتجاهله؟كيف وأنا رسول القلب لمدائن العشق التى يحكم.

يسألني هل سأكف عن الدوران حول حبه؟حين تنفرط مسبحة قلبي.

يسألني كيف يكون العتاب بلا جروح؟نظرة صامتة أسددها إليك.

يسألني كيف كان الحنين عند الغياب؟ نظرتي الدامعة إلى صورةٍ كانت يوما تجمعنا.

وسألته كيف كان العبير؟قال فلنسأل جرار العسل.

وقلتُ ياقلب مالك وقد ازدانت الدنيا حولك بالنجوم؟قال: نجمي قد هوى من سمائي فأرقّه ارتقائي وحدي ، فأصبحنا في كونين متباعدين لايدركهما الزمن.

أسأله من أهداك سيفا بغمده؟قال هي القلوب الحمقى التى آثرت الشقاء معي.

يقولون أن الروح تتهافت على تألقٍ في السماء تجمع حسنات النجوم وتعود بكترها الى الأرض.

يقولون أن الهوى يُزاحم الغيرة المتخفية خلف شاشة القلب
فالعشق ثقة والغدر ثقة باتجاه آخر، اختر ثقتك حيث شئت.

يقولون أن دعائي لم يعد معلقا على بوابة السماء فلربما غرق في
ملكوت رحمة لأشهد بعدها الإجابة محققة.

يقولون إن بيني وبينك شبر واحد فأنصِفني وأسقِطه.

يقولون أن للحب عيدا ، ألا يدركون أنك أنت العيد!

يقولون أنك وحدك صنعت من قلبي دستور حياة مشيت به طريق الهدى إلى فلك العشق المطوق.

لأنتزعنّ من ثوب صبري فتيلا ولأوصدنّ على قلبي حتى ما إذا اشتكى الدمع مني قلت لنفسي ومهله تمهيلا.

عاهدت القمر أن تسكب على مشاعرها الحمقى كلماتٍ من قاموس الصبر لعله يدرك أن الوجع يوّلد الموت البطيء.

كطفلةٍ لا تعرف كنه الغواية... غواني.
دعواتُك وصلتني ولمستْ بداخلي أماكن متوترة...وأبكتني
وكأنني فى مكمن أحضانك .

لقد تفجر بركان صبري الخامد في أعماقي.

غارقةٌ أنا حتى إن حانت لحظة الشهيق استحضرتك.

كنت واهمة حين اعتقدت أن المستحيلَ مستحيلٌ، لقد استحالت من فرط سعادتي الأوهام.

الإنسان هو صاحب النظرة الضيقة للحياة حين تنهال عليه أسقف اليأس لتحول حياته إلى موت يومي.

كنت أهفو إلى حبٍ يصلني بسرعة الضوء ويعيش ألف سنة ضوئية لأصنع حضارة حب.

لوعلِم قلبه؟ لسقى صبري صبرا وبكى من فرط احتمالي.

كالعائد من الموت بعد زمنٍ طويل يحملق فيمن حوله فلا يعرفهم ولا يستسيغ ماءهم ويُحيل الحياة إلى نافذة وجع.

خلف ستائر الاشتياق أرمق خصل الحب المتطايرة تعزفني سيمفونية فرح أو تعلقني على بوابة أمل.

أخبرتني عرافة الحب بورقة نزاعٍ لقصة جديدة فدمعت عيني لأُغرق الخبر.

حين يغدو الإهتمام أمرا لامحل له من الاعراب!!

ونستفيق في جوف الليل!!!وانهمار الفكر كانهمار قطرات المطريغسل تراكمات الفصول ويجدد الروح.

تحليت بصبرٍ قليل أودعت ثورة بركان أعصابي في مواجهة عاصفة صمتٍ ثلجية لتتساوى درجة الانفعال مع الأجواء المحيطة.....توقفت عن اصطناع الحكمة والسير وراءها مهدت لنفسي طريقًا آخرمن التلقائية والهمجية البشرية...لأمارس طقوسها مع نفسي المنسية في دائرة المنطق والمقبول...

كنت عابر حياة.

وأُوصدت الأبواب حتى يتأنق الحزن.

استلّ الحزن سيفه ليشق طريق أدمعي على وجه العزة والكرامة.

كيف أراك وأنا أسمع صمتك المتفجر في وجه كونٍ صاغ لنجماته دربا بموسيقى التكوين.

وكيف أكون بألف وجه وأنت وجهي الذي أُقابل به العالم.

يطيب للصمت أن يهمس لي أن آتيه الكلام طواعية من القلب مِلتُ برأسي خجلا....حتى تفهم ابتسامتي التى حوت كل الكلام.

يُذيب روحي ذاك النسيم المحمل بعطر قلبك يداعب طفولتي ويُسكنني في ضلع أمانه.

لا تضربوا الحب في عمقه فرُبَّ دعوةٍ يستجاب لها تهبط بشجن الروح إلى سجن القطيعة.

أين قِبلة الحب التى وليت لها قلبي؟لا صلاة تُقربني ولا سجود الوعد يطمئنني.

وسحري يجري كرقصةٍ أخيرة في حوزة الحب ، مالي وقد أصابني الجهد وأعياني الأمل.

النجوم حفل إبهارٍ للعاجزين عن السمو.

أُمشط المسافات بين قلبي وقلبك، وأعُوده كي أتأكد من حسن التمهيد.

سألتُ الذكاء يوما: مابال أقراننا يستاءون من لغة العقل رغم الثقة؟

فنجان قهوتي لم يفِ بوعده ، تركني أتراهن ونفسي على مقدمِه فكنت أنا العرافة ونفسي كانت صخيب الودع المتراشَق على رمال القلب.

لا تختال كثيرا أيها الكذب ، فالكذبة أسوأ من قلب صاحبها.

اليوم تعود الوحدة أدراجها مهزومة لأنها إنصاعت لقوانين الإحتياج والأمل.

العمر الافتراضي كالحظ لا يحصيه إلا زهر نرد ملقى على قارعة أمل.

التنازل هو رغبة ملحة لضمان توقيع الحبيب على ركن في القلب الأبيض ليبقى بحوزتك وحدك...

قلبتُ شرودي على كل الزوايا فوجدته قد استشهد في حلمٍ عظيم.

أخاف على روحي أن تسقط من مفردات طقسك فأنا لم أعد أعرف كيف أتنبأ متى تبرقني بالأشواق ومتى ترعدني قبلاتك.

لم يُسقط الحب شعاعه على عينيّ هذا المساء فما عدتُ أراك.

الحب شتات مشاعر تلاقى بمنظمٍ للروح في بوتقة حنان.

الكلمة أصابها الحمى وراحت تهذي خرجت من حوزتي وتأوهت في حوزة الحب.

حين يحل الظلام ..يعكف الحب على استنزاف عبثه!

لا تدعوني إليك وأنت الحب المعلق بين سماء الوهم و أرض الحقيقة.

الحب هوالفاصل بين أنفاسي وأنفاسك.

وشوشتني غيمة عابرة في سماء الحب أن أمطار اشتياقي في طريقها إليك.

الآلام وحدها هي التى تنسج نصف الحياة نخيط بينها كلمات صارخة منا من يعييها ومنا من لا يعيرها الاهتمام.

حين يندثر الحب وتعلو فوق حافة الحياة أمراضنا القلبية تنبض بكل خبث تلتهم بنيرانها الكثير من الأمل وتتفحم لغيابها دنيا المشاعر.

في عيد الحب أهداني عود ثقاب ثم عاد ليطمئن ما آلت إليه جنبات قلبي.

كل القضايا في الحب تُدار قهرا دون عتاب ، عارية دون ثياب، تشغل الوقت لتقويم المشاعر.

لاشيء يجبرني على اختبارمشاعرك فقد سيّر الحب أشرعة رحلتك، حيث لا يعلو على قلبك إلاحفيف الموج لأطرافه.

أصاب الحب الزهايمر فلم يستدل على قلبي.

العطاء في جبهة الصمت صبرٌ لا أتحمله.

القمر لا يظهر إلا حين تبرق الأحاسيس تباعا لملحمة اكتمال.

كم فرحة تعيشها ذاتي بغير ذاتي..!

ربما لم يعد مهما أن ترتدي حُلة الاحترام، فقد اهترأت من قدِّها الدائم.

وأصابني جزر عواطفك بالفتور وأصابك مد عواطفي بالغرور.

الحب ليست فرصة ننتهزها، الحب ومضة برق، دع قلبك يختلسها.

وحده الحب يعيد إحياء موات ما غرسناه من إستثناء.

أريدك وحدك تعلق روحي تعويذة على عمرك.

البعض لا يقرأ سوى نفسه و الآخر لا يقرأ حتى نفسه وقلما تجد من يقرأ الآخرين في صمت.

وهلا ألقيت بسلامك أيها النسيم بعد هجري؟!كفاني تأججا وتوجعا وتحسبا.

بين ثنايا الطيبة خبراتٌ صامتة تنتظر وقتا مناسبا للظهور.

أيها الحب قل للكراهية أنني لأ أتودد إلى المتطرفين في الحسّ والروح...

أعترف بالحنين وسط ظلامٍ مقيد بك.

الحب ميزان الروح فهلا تشرعين بايجاد نبضة تقدمينها قربانا للقلب؟

الورد اشتياق لا يذبل الا عند انتهاء شهيق الزمان لقطرات الماء الشارد.

أنشد خطيئة العشق على محطة اشتياق.

أحفظُ قلبك كنصٍ بلاغي تختال مفرداته بين شطرٍ وقافية.

حتمية الذبول تقطن في خديعة الطبيعة لأرضٍ بوار.

الهواء وحده يقنع السكون بضرورة إطلاعه على طقس الفصول.

حذاري أن تفتك الثقة بالأنا فتحيل الحياة إلى الإعصار.

نصمت حين يتقلد الموت منصب القاضي فلن تصنع الصدفة القصاص.

تهيم على صدر الوجيعة تخبره أن الغيوم لا تجتمع بالصفاء ورماد القلب لايعيده للشباب.

لن تمنع الأماكن قفز قلبي في حنايا روحك تختال بين أضلعك.

نهرب من الأوقات التعيسة داخل ركن من فرح.

ومزجت روحي على عتبات قلبك لا أرجوك لكني متيمةً والوحيدة المتمكنة.

أفسحت المجال لاستنشق الهواء وأرتوي بشربة ماء لكن الضبابية نسجت مالم أقو على إبصاره.

لا تصدمني العقول الواعية تصدمني العقول المراوغة.

كل المصالحات كانت خطأ إلا أن تصالحني الدنيا بك.

ليت الصباح يكون لي يشدُّ من أزري ويطيل ابتسامتي.

أيها الصباح لا تؤرق الغياب فليس بيده إلا أن يستيقظ بين نبضاتك الحانية.

ضدان أوحيا للشمس بالاكتمال انفض ال هو وال هي من شباك اللهفة.

وأنبتا فسيلة عشق على كونٍ يسبق الزمن بعمر الحب بمسافة.

لو ضاعت فرصة من العمر تظل نبضاتي الفرصة الباحثة عنك.

كم مضت كل الدقائق مثقلة لا أعرف كيف أتخلص منها فلا سلة للمهملات تتحمل كل تلك الدقائق المهدرة في جعبة الانتظار.

كم أنفق التاريخ من الوقت ليسجل قدوم حريتي داخل كهف تعبد قلبك.

وعاجلتني الشمس بهمسة رحيل لا أنا وطدت علاقتي بأشعتها ولا هي ارتبطت بي حد الانتهاء.

حذاري فإن للحذر طبقة صوتٍ غاضبة لبٌ يثور في وجه القلب.

ألم أكفيكِ أيتها السماء أرجئي قبولي قبل اتزاني.

لم يكن طقسي تلك الرياح الشديدة التى هبت بكل التجاهل لوقوف شجرة قائمة في صحراء الحياة تعضد الذات بقوة الارادة .

يفصلني عن قمة الحياة روح شائكة تختبر نفسها جوارغيمات الوجع لا تمطر إلاعذابات الإنفصال والصحراء تناجي الهواء لعله يعبرنا ولا يشقى.

خلّد اقتناص الروح للمرح بلقطة فرح.

إن الأمطار تستعجل رسالة أبثها للفصول هيء نفسك أيها الشتاء فقد أدفأتُ قلبي بمودةٍ وراحة بال.

أكون مغرورة حين يحتضنني قلبك فلا إلى غيري سبيل.

لا تشهد ثورة على أرضٍ صامتة ولا تشهد القلوب المحنطة على هياكل الأرواح.

هي الفرصة الاخيرة لأرباب الخداع فالشمس ليست قربانا للظلام والأفعى لن تكون عصا سحرٍتلجمني ، نعم أخطأ التسامح حين مد يده ليصافحك وكبيرة القلب أنك دنست عتبته.

كم كان الإشراق فرصتي لأعير الشمس ابتسامتى علها تترفق بنا خلف سحابات البهجة فلا تنطق علينا إلا بشعاعات حب.

خذني أيها الطير إلى أي مكان أستطيع أن أتنفس بلا تعب فشهيقي عذاب وزفيري نار احترق بها كل يوم.

عندما ارتميت فى أحضانك نسيت كل شيء ولم أتذكر إلا خفقات قلبك التى اخترقت أصداء العالمين فحبك صخبٌ فى صخب.

وانفرط عقد قلبي فسارعت أنت بالتقاط حباته.

شفير الهاوية هو أن أتعلق بحرف تفلّت من قلبك.

حين يشتد عود كلمتي سأرهنها ملكا للقوافي.

لا شكوك في الحب، الشكوك حول الإفراط في اعتناقه.

كنت لك أمنية ستتحقق قبل أن يرتد إليك طرفك!!

ويغمض الليل عينه فينام مؤرقا وحيدا الكل حوله في انشغال حول النجوم المبهرة.

العوامل النفسية الجديدة المؤثرات قد تسحبك نحو الايجابية أو تخلق منك إنسانا أكثر عدوانية أو تهزم أحلامك.

وفتح الحنين ذراعيه متخيلا أن أُلقي نفسي بين أضلعه بعد الغياب.

في حوزة القمر أطياف الأحلام يجمعها في أوعية السماء ثم يعيد إرسالها في ضياء جديد.

قلما ينجو القلب العائد من الإشتباك.

في الصباح لا أتغير فقط أعيد صياغة الحب في أردية مختلفة.

إن تلك الروح الساكنة في الهيكل الأثري للجسد قد يفصلها برزخ من ألم عن مادية هذا العالم.

إن احتضار القمرفي ليلة بدره لم يسقط كبرياءه بل خُسف والقلب الحائرلم يسقط مبادئه لم يكف ضجيجه النازح إلى عمق السماء بل هو لحن قد عُزِف.

لا شعوذة في الحب ولا ابتداع فمن يملك ناصية قلبه ملك ناصية قدره.

إن كانت أهاتي لك فآهٍ علي ، ويح قلبي كم وُئِد.

ووَقعتُ رهينة الاختبار كلما هممت أصعد بذاتي تعالى علي القدر لأُمارس الحبو من جديد.

خارطة طريقك لا تعبر قارتي هي فقط حبر على ورق.

حين أموت ضعوا على قبري زهرة تنطق بالحق.

بين شقيّ الرحى أطحن نبضاتي الحائرة.

إن كن جميلات فالروح أجمل وإن كن فاتنات فالعقل فتنة وإن كن كاسياتٍ عاريات فأنا أتدثر الحب معك.

السعادة التى تتقافز على وجه الحب وعدتني بالعودة من جديد.

وما حاجتي إلى الحياة دون نَفَسٍ أنتَ فيه؟!

أنبش بأظافري تفاصيل الخرائط أُزيح عن خطوطه شر التماس.

أهفو إلى موتة بين راحتيك لأستردني بعد ضمة حبٍ قوية.

وواريت غروري وراء بابي فماان خرجت للنور حتى أَلحفته عباءة تواضعي

ما بالي أغازل النجوم، فلكك مشغول بفتات الكون المحروم.

وأنظر من فتحة الأمل أراها أضيق من سَمّ الخَياط وأرفع رأسي للسماء أراني منتظرة على قائمة الإحتياط، لا الظلم كان طويل المدى ولا الحياة مُّر الكلمات ما الدنيا إلا جنة كافرٍ والاخرة دار الثبات.

الحب فى قمته نقطة سكون.

القهوة تذكار نتركه خلفنا لحظة الرحيل قبل أن نقلبه على وجهٍ يقبل كل الإحتمالات.

لم يكن عطري إلا ذكرى لأنفاسك التى تعبق المكان أدور في فلك الكون
وأنت كوني.

كلما أتأمل وأفكر أجدني في أحضانك لاجئة وبين أذرعك محتمية
وقلبي يجوب أمواج الحنان الذي يكتنفك.

أنت الحب لا تُحدث في نفسك ثقبا ولا تكسر دائرة تحتويك ولا تتجاهل القلب المحيط بك.

القلب ينبض بتلقائية المتدرب على الحياة.

أقفز على مشاعري أتحول بين الوقوف والحركة في نقاط التقائي بك على عقارب زمنٍ أثقله الاهمال.

يتجاهلني فلا أفهم، يعانق كلماتي فلا أعتنق حبا لا يُزهر.

هذا الممر الطويل الذي عبر حياتي واخترق عقلي لم تتوان فيه عقارب الساعة أن تشير لي بالحذر كنت أقرب للبلهاء حين آمنت بما كفر به الناس.

يستحي الحرف وهو قيّضوا له قرناء الزيف ليصلوا إلى برٍ واهم.

ماذا أخبرك البحر عني الليلة؟ أني في غيابك تتوقف النسمات وفي إقبالك أملك الدنيا.

الصبر الذي أغرق شجرة العمر ثمارا قطفتها مني شوقا والتياعا.

لا تخف على نجمتك التى تتباهى بها السماء فالغرور لم يتملك قلبي بعد

أحتاج لذاتي التى تسقيني الأمل أُمهلها من الأيام اليوم وغداً ما ظنُ الهائمين بشوقٍ يختم على أنحائي قُبلة حب.

أين عساني أجدُ الأنا؟ وأنا لم أتوحد معك بعد، تِيهٌ هو العيش بذاتي وقد أنّت روحي لغيابك.

ماذا عن جليد قلبي يذوب حين يرى الشمس وأنت شمسي.

الإهمال نصف الطريق إلى الإنفكاك بين الأطراف مهما بلغت درجات الحب

خلق الله قلبي ليطوف حول البدر ليلبي نداء القدوم.

المساء علّمني أن أحمل فوق رأسي الخيروأتباهى به حيث يشاء البهاء.

كل الرسائل وصلتني إلا رسالتك ضلت طريقها الى قلبي.

هل الُحسن يتابع نيتي في الهجرة إلى هدوئه...؟

أنتَ قصاصة عشقٍ لمقدمة القصيدة وأنا الحروف المهدرة من نظم القوافي.

على جناح الروح تُقلع كلماتي مبددة غيوم الاشتياق ليس لي في القلب إلا روعة الإحساس وخشية اللقاء وأمانيّ كثيرة.

كلما امتدت أذرعة الفجور نحو العقول المتقدة بالحرمان، تقاعست فضيلة الإستقامة.

هذا الحظ آتيه مكرهة، ما أتعس قلبي الذي أنت فيه.

تتسارع في السقوط من عيني كدمعةٍ حرة لم تشفع لك وجنتي التى ترتد بها..ويح قلبي.

عطري الذي أهديته لورقة العمرتناثر على نهرٍ أتقن فن الجرف.

بيني وبينك كل الأبجدية.

لم يكتب قلبي ميثاقا للحب...كان محض نبضٍ متسارع.

انظر من علياءٍ بحثا عن همسك الذي يلازمني ونور وجهك الذي يجوب معي أركان التاريخ.

لا تكن دون كيشوت.... كن نابليون بونابرت.

كنت قاب قوسين أو أدنى حتى أتاني يقين نبضك.

تخاطر قلبي مع عينيك....فلم كل الحزن وقد التقينا على مدار العشق اللامنتهي؟!

أن تصنعني ابتسامة على الحياة خيرٌ من إبحارك في ثنايا حزني.

الإستغناء والإستكفاء كلمتان تحقق معهما السمو والارتفاع عن الطبيعة البشرية ولكن كلنا يحتاج الآخر رغم الإنكار.

زهرتي جفت انتظارا.....لم يُغير المستحيل أملا.

لم أكن كنزا لأحد فمات القلب بكبرياء ودون استغاثة.

الشرود .. فكرة الانشغال الصائبة حين تحتكر الفرصة الأفكار وتبدو كأنك على ما يرام والحقيقة أنك في جدول كونٍ آخرغير الذي أنت تشغله.

رحيق زهرك قد حولته عطرا أُدثر به عنقي كلما حننت للذكريات.

الجمال أن يأتي الصباح ويأتيني اشتياقك بعد حزمةٍ من ليل طويل

فأنا بين يديك قطعة حلوى تذوب كلما هممت لتقبيل أنحائي.

سأغمض عيني لا لأنام لأطمئن فقط أنك بين أجفاني مستريح.

نوارس الحق خلعت عن وجهك القبيح دبلوماسية الكلمة.

أدرك قلبي الربيع العربي فعصف بعاطفتك الزائفة.....وما عادت.

ربما خير الكلام ما قلّ ودل الكلام خيره قد استقال وشره قد طاف أشواطا حول رؤوسك إما ليتزعني أو لأنتزعه.

لم يكن معراجي إلى قلبك استثناء!

لم أكن أعلم أن شهرزاد قد قلدتني منصبها في الحكايا وأن شهريار قلدني منصبه في عدم الاكتفاء.

متى يأتي دوري لأصفع الثقة التى رفعت خيالي للسماء وداست عليها أقدام الواقع.

أرجوك ابحث معي ، فتش عن لغةٍ تعيش في جناحها الفوضوية لتفهمَني
ما بين الغياب والغياب يأتي نورك ليصد أمواج الاشتياق.

في كل لحظة غياب يراودني العشق عن نفسه فلا أملك امتناعا
لكنني أملك متاهاته وأعتنق محرابه.

كلما شارف نبضي على التوقف سارعتَ بحقنه بالحنان يضخ
أشواقك فأعيش الحياة كلحظة ميلاد مؤجلة.

دع معية قلبك إلى ما يعصم قلبي.
إن وادي الإفك مقدرٌ لتمايل كفة الحزن نحوي.

تعتريني حالة أشبه بتسونامي الصمت الكاذب لأن الصراخ داخلي أصم أذنيّ صرت شبه صامتة إلا في حدود معينة وأغرقني هذا التفكير وتلك المسئولية.

تركت المساحات تعُد علي الفراغات حين غابت عني روحك المحلقة في فضاءٍ بعيد كل ما هنالك أنني لا أفهم شقيٌ أنا أم سعيد.

لربما هناك فرصة كبيرة لكتابة ما لم يُقرأ حين أعيد ترتيب أفكاري المتشابكة معك.

من مدائن العشق انتزعتَ قلبي ونثرتني على دنيا الروح تتجسد مشاعري على أعتاب مجراتٍ راضخة قبل أن آوي إلى كهوف الوجد الناطقة بك.

لم يُستدل بعد على تضاريس قلب يلملم ضياعي ...
فقد جف نبع الغالي...ومعه اصفرت أوراق الحب.

راودها الحب عن نفسه فتمنعت متعللة بكثرة الأسفار ..كفاكِ كذبا
فما تمنعت إلا لنبضٍ متوقف باختيارك.

لا يوجد في الدفاتر القديمة الا ما اهترأ من ذاكرتنا .

لن يُطأطيء الحب رأسه كلما أوجعتُهُ بتنازلاتكَ من أجله.

مشاعري تحوم حول حِماكَ فصرت "كبيرةً" لترجمني الظنون.

كان لا بد أن أمد لك يدي لتعبرلا لأصافح الموت الذي مر جوارك ثم توقف ليسكنني.

أمُد لك يدي لتُساعدك لا لتهزم طموحي وتجذبني إلى قاعك البغيض.

من منح عش ضميرك الضرير عصا موسى كي لا أستجير بضميري البصير؟

شردت مني الكلمات حين ظلمتها ووجهتها قِبلة الصمت.

لديك ابتسامة تشنق معها أحزاني وتُحيل الوجود إلى مسرحٍ راقص.

أحيانا أحتاج لنقل فِكر عبر وريد الزمن تحت رعاية حملة التبرع لإنقاذ ما تبقى من روح الابداع.

يصطفون على مداخل العلانية ليخفون ما في نواياهم...

لا يمكن ان تختلي بنفسك ابدا طالما لا أزال أسكنك ولا تزال تتنفسني.

استفِز دمعتي الراكدة لتحضر موكب وداع الحب في تابوت ألم.

قدمت مائدة الحب مشهيات الكلمة ليتساقط مني فتات الحرف..ويلتقطها تطفلك الأعمى.

خرجت من باب عقلي لأجيب عن ثلاثة أسئلة لنفسي حول ما يحيل صراحتي المزعجة إلى نوافذ مغلقة من الباطل.

الخيال يعشق دوران روحك في فلك الحب.

كن أنت الرسالة....حين يصنع عملك الهدف.

ما الذي حُجب عني وأنا في طريقي إليك؟!

لا تتوكأ على حزني فقد أكل من فرط الضيق منسأتي.

على شفا قلبي نسيتُ أن السعادة كانت في الأصل شرنقة مشاعر.

آمنت بك على حرفين.

من بعيد يطاردني الجبل المعلق على حافة البصر ينتظر إشاريّ للغياب.

يتصاغر حجمي في كون الحب فهل تعلم أيّ ذاتٍ أنا الآن؟

كلما تقابلنا على وتر المحبة كانت عيناك على المرمى تؤنس المسافة المقدرة بيننا.

العقل يزين مدارات تحليقي كي لا أتوجع.

كم كان الإحتياج حزينا يبكي وحيدا لأن العطاء بخل عليه أن يضخ أشواقه عبر الوريد.

أنا وقلبي نبني معا قلعة الحياة.

دوما في النهاية أكون رفيقة الصمت ورهينة العمر الذي مضى.

لم يُقسم قلبي على الرحيل لكنه أودع في خزائن الحب قلبا يُعاد إحياؤه كما التقاك.

لا مجال لمقايضة الظل بقيود الحب.

لا يُسكرك بقايا الحدث فما انت فيه زمنٌ أعورُ.

تحفظت على قلبه رُغما عنه وتحفظ على ابتسامته رُغما عني لم ينتصر أحد ولم يستسلم أحد منا للآخر.

كلما ازداد الصمت وقل الضجيج في العاطفة، علت أوتار الحب
لينبض بها القلب حتى تستشعر همس الأنفاس المتلاحقة.

ربما التحام قلوبنا يصنع منا قوة لا تُقهر لكن افتراق عقولنا تُظهر غرورنا لا أكثر

اللحظة الفارقة بين المنظور حسيا والمنظور مرئيا، لَمْح البصر.

أتأمل كيف تمر أنفاسكَ عبر النسيم تحيط عنقي بكل الحنان ثم أزفر زفرةً تهز أعماقي ويضطرب لها موج البحر.

في طريقي إليك تشتد عواطفي وتشتعل العواصف.

لا يهم مكنون الحلم واستحالته المهم أن يتحقق مهما طال زمانك وتستمتع به كما لو كان بالأمس القريب قد حلمت.

في كل لحظة غياب يراودني العشق عن نفسه فلا أملك امتناعا لكنني أملك متاهاته وأعتنق محرابه.

الطفولة التى بداخلنا دوما ما يغتالها وحش الدبلوماسية.

لديك ابتسامة تشنق معها أحزاني ... وتُحيل الوجود إلى مسرحٍ راقص.

يغيب عني لكنه لا يغيب مني نظرةُ اشتياق كفيلة بالعودة.

في زمان العشق نعلو فوق سحابة الكلمة المحبة فإن خبت العشق وقل توهجه عدنا إلى سطح قلوبنا نعلن الاشتياق.

أطفَأوا شموع وَجدي.....لأنه لم يحسِن إشعالها.

أطرق الحزن رأسه خجلا من قلبي المتسامح الذي يتدثر دوما برداء الحب.

ويلف خاصريّ تضمني أشواقه على استحياء وأغفو بأمان على صدر محبته.

هيا أخبئني بين ضلوعك كي يذوب وَجدي كلما تنفست.

كلما توضأت روحي بقطرات هواك تيممت أنت الفرح.

قد جف عقد الياسمين وتطاير العطر الذي يسكنها كنت أهديتك المسافة التى تفصلنا حتى أتاها مقصلة الغضب.

لم يعد الحب راغبا ولا راهبا بل في قاع النفس يحلم بإنقاذه قبل الفناء.

لا عتاب في الحب..ذاك الحب الذي يملأ مدارات الوجع كلما نذر نفسه لك رهينة.

لم يكن عقلي ذاك المثمن بالخداع، لم يكن حبي ذاك المودع أدراج الرياح ولم أكن أنا أبدا...فريسة الاهمال وضريبة الارتجاع.

الحب صك امتلاكٍ بالإرادة.

يتراوح الحب بين تصاعدية كارتفاع الموج المحتد على الرمال الساكنة هل الحب كيمياء تتولد معها فيزيائية الائتلاف؟

عُقد الحب يتدلى إلى وهم الاكتشاف.
القلب الذي يختال الآن بك يعرف جيدا أيُّ النبضات أبحث عنها.

وصلني الحب في ظرف مغلق معنون على شبابي المنقضي ففتحت أطرافه برفقٍ وتؤدة فلم أجد داخله إلا أوراق قلبه

المهتريء النادم على ما مضى طويت الحب ألقيته في أقرب سلة للنسيان.

خيبات الأمل تقبع في زادٍ لا يُشبع إلا موائد الإفك حيث تدور على خدمته المعصية.

الحب مشاعر بحاجة إلى ترمومتر قياس وليس إلى تحديث حالة.

أيها الحب: لا تخجل إن أتيتني فلست ملاكا يدور في فلك المسبحين، أنا احتراقٌ أغواني نورك كالفراشات.

لا يعطيك الحب كل شيء كما نتوهم، الحب يعمل كالكمادات المثلجة على رأسٍ يتأجج حرارة الشوق، ما أن تهبط حمى الاشتياق حتى نزاول الحياة بكل مفرداتها باعتيادية الحدث.

تجاوزني كلما كتبت قصيدة ألم لا تتوقف عند غمام قلبي.

الحب معركة أطاح القلب فيها بعقلي حتى توقف نزف الدموع على أطراف وطن.

أحضرت الشهود على استقالة أفكاري من منصب الحياة وأعقبتها باستقالة قلبي من منصب الحب.

يقبع الألم في سراديب الكتمان فإن علا الغليان فوهة الروح فلا شيء يُطفئ صراخ الحمم.

حتى الجراح كفكفت دمعها لأن الحب قد أسقط سدّ الأوجاع.

وماذا لو أعلنت العصيان القلبي لمدينة حبي؟

مذ افترقنا ما عاد الأمر يعنيني سيّان عندي إن غدرت أو وفيت يكفيني يا سيّد الحرائق أنّك خنت اللهفة و أطفأت جمر الدقائق.

كيف أنتزع ابتسامة عالقة على شفتيك لأزرعها في حديقة قلبي.

التضحيات صنيعة هندسة التراكم!
وبقايا الحب الذي اعتنقه فى قلبي.....قد أجاد اتقان الفراق!!!

القرارات المبنية على مشاعر مجروحة جزء من عشوائيات النفس التى خُلقت بها.

الحب ترجل عن مقعد سلطانه حيث أطاح الزيف بتاجه.

لا تضربوا الحب في عمقه فرُبَّ دعوةٍ يستجاب لها تهبط بشجن الروح إلى سجن القطيعة.

غافل عقرب الزمان وجاءني ضمني ضمة واحدة ارتدت فيها أنفاسي وتسرب من بين أصابعي كرمال الساعة القديمة فقد أضناني الوجع.

هاجرت بك لأغترب في أحضانك أوجعني التغافل والإدبار أوكلما يحتدم الصراع في غيوم قلبي تمطرني بسيل من حنين!!

وأسْتَظِلُ بِحُبِه لِيقِينِى حَرَارَةَ الأَشوَاقِ.

أدمنت يقظتي في أوردتك لا أعرف كيف ألاحق تيارك الجارف وهو ينبض باحثا عني.

دوما ما أعاقب نفسي بأن أظل على حبك أفترش لك أرضية من نبضات قلبي لتمشي عليها.

لا أعشق بشرا على كوكب الأرض...أعشق من سكنوا كوكب قلبي.

وكلما انفرجت أسارير النهار في وجهي أغلق الليل على وجهي غمامه فلم أعد أرى.

كلما تاب قلبي عن الحب سرت رعشة الخرافات في روحي لأقفز إلى سماءٍ محملةٍ بدخانٍ من وجع يتبعها طيرالوشاية كي لا أصل بسقف حكاياياً إليك.

وعبرةٌ سقت طريق الحزن فأنبتت الآهات المعلقة على ساق الوجع.

يغيب عني ولا يغيب مني عطر اللحظة.

يقولون أني كذبة إبريل– حين أشتاقك وأنت كذبة قلبي المنشق عن فصول السنة.

مَن يستطيع الارتفاع بسؤالك لتلتقي بالإجابة في سماءٍ أنقى من الحدث.

السنين العجاف تعلن قدومها مع انتهاء فصل الاهتمام.

وانتهت الحكاية....لم تكن سوى فقاعة كلمة تُرجمت إلى شقٍ منغلق

وتناثرت في فضاء حالة.

الآن قبعتي لا أستطيع رفعها لعلها تستر خجلي من وقاحة الباطل

كيف يستدرجني الموت عشقا لأحيا بك؟!

مرحلة المشاعر استقرت على الحياد، لَمْ تأذن للعواطف بأرجحة الروح.

لن يعكف الزمان على تقديم قرابين اعتذار حتى تنتهي الدهشة.

كم أَنفق التاريخ من الوقت ليسجل قدوم حريتي حين دخلت طواعية لأتعبد في محراب قلبك.

دعنا نتبادل الأدوار هذا العام تشتاقني وأنا أنبض بك.

كلما أتأمل وأفكر أجدني في أحضانك لاجئة وبين أذرعك محتمية وقلبي يجوب أمواج الحنان الذي يكتنفك.

فيه من ومضة الحنين التى أشتاق لكن اشتياقي معلقٌ على بوابة الحب
لم يكن عطري إلا ذكرى لأنفاسك التى تعبق المكان أدور في فلك الكون وأنت كوني.

وصفوني ترياق الصبر لكل عليل في الحب.

استيقظت الروح ليلا تبحث عن صندوق القلق لترى ماذا في جعبته هذا الظلام.

تحت أصداء البعد كل شيءٍ تلون بغير اللون صارت السحب غمامات للأرق وصار قلبي مستوحدا أبدا.

الأرقُ ووسادة الخيبة رفيقان لقلبٍ سئم عدّ النجوم.

يرمون النفيس بوشايةٍ ، فأرميهم بحجر نجاحي!!!

يظل يحركني القلب كعروسة "ماريونت" يوشك أن أمسك مقص الحيرة وأقطع دابرها.

تخيلت أنّ الأحاجي لا تكتم سرها، كُنتَ أنت الأُحجية ونبضي هو سرك.

الهواء مخطيء في تجاهله لرئتين تتنفس بقصد الاستمرار القهري لهذه الحياة.

عُراة النفوس لا يستسيغون المرايا!!

عش فوضى المشاعر في أنحائي لأعيش الانتظار على فوهة القلب.

لا تبحث عني الآن فإن ما مات لا يحييه الدفن العلني ولاشاهد الأيام ضع زهورك لتختلي بما تبقى مني.

يمطرني الحب بأبجدية متفردة حتى أوشكت أن أقع في حوزته فأمطر الكون وجعا لي لكشفه سواد النوايا.

الألوان لم تكن لي إلا زرقة استباحها البحر يكحلها ببياض أطراف الموج كلما سكنت إلى رمال الحب.

يتسكع النسيم جوار موجات الحب يصعد بها حينا حتى يملأ شواطيء الوجد تمردا وزفيرا.

سأظل جوهرة الغموض التى تمرّد عليها النرد.

تواعدنا أنا والصباح على أن تكون أنت العيد فأنت الفرح بين مسافات اشتياقي.

بالأمس كنت أُدهشك بأفعالي ، اليوم سأُدهشك بردود أفعالي.

إذا مات الحب في قلبك فتحت لسرطان الكراهية بابا ليتوغل الجسد ليلتهم الروح والفكر والارادة ليقدمك لليأس على طبق من اقتناع.

ما أجمل الكون حين أجدل من حنينك نسائم الأرق لتنام وأستند الى كتفك وأتعانق بك لأنبض حياة.

لا تخدعنك بصمة الكلمات فأنت أسير همسها وأنا حرة النغمات.

كنت دوما أسألك أين الأنا؟ فتجيبني: هي التى تسكن أضلاعي من سنين وتوقد من أنفاسها وسائد حنين تطمئنني فقمت أبتهل الى الله.

أتعرف معنى أن أحتاجك فتجتاحُني ويمتد غزوك، في نبضاتي المستترة، في عروق الوجد، أتعرف معنى أن تحتاجني فأشد من

أزر روحك بفكري الذي لا يهمس للنوم ولا يلمس إلا أستار قلبي.

مزاحمة خيالك بخيالات آخرين تجعلك مخزنا يفيض بطاقةٍ مهدرة.

وأطوف حول قلبه شوط إقبالٍ وإدباروأستقبل قبلة الاشتياق وأنوي حبه ، ما عادت وجوه الرغبة تؤدي مناسك العشق ولا تحللت يوما من قيد الهوى.

كل التافهين على الرؤوس تراها وأ نا على رأس الموت يأكل الطير مني.

هل لنا أن نصوم ثم نفطر على الفرحة!

الصديق هو ظل الشخوص حين تُشرق أنت وهو ظلك، ويُشرق هو وأنت ظله.

الروح التى أُنهكت عبثا وخطيئة قلب البراءة أن مال على كتف الزمان يُنشده الغفران.

لا تُعطي حتى تُغرِق ولا تمنع حتى تُهلِك.

ترتعش الحكمة حين تتراقص في عيني دموع الرضا.

أهيم في ألوانٍ تحيلني إلى متعبدةٍ في محراب الجمال الإلهي...أيُّ ريشة تلك التى أبدعت في الأوراق رسما وفي قلبي وشما.

مفردة الغزل الأولى لم تكن يوما لأحد، كانت ستار الوهم لحروف الهجاء يصيغ البعض هواها على هوى روحه ويذيلها البعض بالبكاء هي أنشودة فرحٍ لقلب لا يقبل الاستسلام كلنا في العشق ملاك نرفع الأدعية للسماء ثم تعود المفردة لتناورنا تتهمنا بالدهاء.

المطر نقطةُ إنطلاق الأمنيات بعد جفاف الانتماء.

أنا السيف ذاته في كبريائي لا تهدمني الأوجاع ولا ذاتٌ تخترقني لتسرق ذاتي.

الحب يقبض على جمر الروح لتحترق اللهفة ويخترق مساحات الصمت بين التفاصيل المنسية.

أنا قبيلةٌ من النساء وأنت فارسي الوحيد.

"إساءة الظن" هو ذاك المفتاح الذي تديره في باب الشك ليفتح عليك بابا من جحيم الهواجس.

لا عطش في العشق ولا حد للإرتواء.

لا أرى سوى قوس الألوان في بعدك فاذا زاد اقترابك كنت لؤلؤتي.

الدنيا مجرد فقاعة تنتظر الانفجار، نحن مجرد هشاشة روح.

من الجمال أن يخلق الله النفوس المتمردة لتصنع فارقا في الحياة لا قيد على النفوس الحرة إلا بالكلمة الطيبة.

أنت الوقت الذي يعّده البشر على عمري كلما مر نبضك على عقارب اشتياقي تنفست الاطمئنان.

لا تسقط مغشيا على قلبي فأنا أخاف متاهات المشاعر العاتية ولا أفقه حكم خطيئة الإغماء بين نبضاتك.

فى حرارة وَجدِك لا تكفيني أنهار العالم لتطفئها.

كيف حال بريق عينيك؟ كلما اشتدت حلكة الليل، ازدادت لمعانا.

لن تبرأ مني حتى أتبرأ منك والقسوة بالقسوة.

أحببت فيك القصيدة كنت أنت الكلمة التي تزين أركانها.

ماذا لو أشرق القلب بليلٍ ظاميء وغرب الأمل في بحر الخيال.

وعلى رصيف ذكرى ألقيت حقيبة الدنيا ووردة مجففة.

صمود الصمت في وجه زلازل فجيعة الارتداد لا ينتمي إلا إلى فيصل زمني متضائل.

الإقلاع عن الحياة خير وسيلة للحفاظ على صحة الأمنيات.

لا أُخالف لأُعرف بل لأنني على مجرة أخرى ولا أعرف كنه التوقيت فيها.

قطرة ماء لقلب متشقق لاتعيد نبضه من جديد.

لا أعلم أين بذوري التى زرعتها في أرض تلعن جفافها وسماء أحالت الموقف الى ضباب.

اعْط الدنيا ظهرك كي تُحسن قدّ قميص حظك.

ليتني أُغمض عيني على قلبك لأتيقن أنه لي وبي يضخ مشاعرالحنين.

كم أحتاجك حين الإفتقار إلى ذاتي.

بين خط الطول العقلي وخط العرض القلبي منطقة حزن منكوبة.

الألم دوما ما يعزف مقطوعة تمزيقية من المعاناه فوق أجسادنا الأشد ألماً هو ما يلهب الروح بدفوف القلق والانتظار.

لن تنجو زوارقي من بحرك المتجمد.

أتمنى أن أعلو بكلماتي إلى عنان السماء لأحتضن الحكمة.

الدلال أن تُبقي عينيك على ناظري لتدوم الابتسامة.

لا تعتلي منصة قلبي لتُنشد شعرا يهجوني.

قلبي مسرحُ حدثٍ لقصةٍ سادت ثم بادت.

انتهت الجلسة ومن حيثيات الحكم؛ الافراج عن قلبي بضمان حبك.

وتُسقط وَحشَتك فى نهر عذاباتي.
لا لم أكتف منك بعد ، فالياسمين لا سياسة له سوى أن يشق عطره صدر الباحثين عنه.

لم أعلم يوما أن الرقص على الحبال المجدولة ... كالرقص على جمار الأرواح.

الحب الذي يمرضك في استنباته يقضى على الماء المنسجم بين مسامك.

راح يسألني عن الإبتسامة ؟ نظرتُ له بقلبي المبتهج صامتة.

قد تاه مني المفتاح الذي كان لا يصلح إلا لبوابة كونك.

لا تُعرني إهتماما لا يكافيء وجهة النظر في استحقاقه.

كلما دارت الأرض، اكتشفت لقطة جديدة للكون تُقنعها بإستمرارية الدوران.

كل ما في الأمر أن الهذيان له متابعيه، وأن الاهتمام يصب في بئر جف منذ زمن وأن الاستمرار فيه لا طائل منه سوى الألم.

ليس لي غنما أهشه بعصاي إنما أحاول أن أتوكأ على عصا الحكمة كي لا أقع في ضلال الروح.

لم أكن احتمالا تناوش به قلبك...

في بحور أزمانك واجهت نفسي وطالبت قلبي ألا يتوقف عن نبضي الذي أستمده من نظرتي اليك.

سبع سنين عجاف يعقبهن سبع سنين سمان، لسنا يُوسف وقت التفسير لكننا بنفس الأمل.

كان الحب مدينا لي بخارطة تُسهل مهمتي وأنا أحاول استنباط المشاعر الموزعة على المدن.

أغلِق عينيك لتسمح لعين الروح أن توليّ قِبلة الحب.

الحب هبة والكراهية إختيار.

وهمستُ في أذن الحب عن رغبتي فيه فأطاعني واحتضن شوق عيني ولملم الأوجاع وابتاع الزهور ومزّق وحدتي فقددتُ قميص وعده كي لا يرحل إن تركتني فلا تعود وان أتيتني فاعلم أن مجاورة النجوم تستدعي علوما في الأفلاك ورغبة المدارات للإلتقاء.

كنت أدير حوارا مع الزمان لأراني لا زلت على قيد الحب أشعل النار في رقعة احباطاتي لأعلو سلم النهاية بفخر الانتصار.

أدور في حلقةٍ مفرغة حول الحب لعلي أفهم كنه الأوجاع الطارئة.

أبحث عن دواء يشفي سرطان القسوة الذي تمكن من القلب
أتعبُ حين يصيبني اليقين أن لا شفاء إلا بشقاء نبضك الساكن
فيّ.

لو استطعت لكنت الأنفاس التى تأخذها والهم الذي تحمله
والقلب الذي ينبضك لو استطعت لكنت نسيج روحك الذى
طالما حلمت أن أكون خيوطه.

يمشي مختالا على الأرض يفرض نفسه بقوة السحريلهم
الكثيرين كتابات عدة يصنع المجد من قلوب البشرويتسلق المجد
بكبرياء المتمكن لا عليك أنت الحب والحب إنسان.

تصاحبني الأمنيات هذا المساء بعد هجرانها لي كما تصاحبني نجمة الحنين كل اشتياق.

الصمت لغة بلا معجم ومعجم بلا حروف وحروف دون رنين لكنها تخبيء بآلياتها كل اللغات.

قلتُ: أنت الأمير وأنا قبيلةٌ من النساء. قال: سأُغير عليك!
قلت: وهل يُغير الأمير على قبيلته؟!

لم أشعر بغربتي إلا بين عينيك الحائرتين في غابة الشوق.

أعاروا مداري لنجومٍ ميتة لا تعرف إلا الأُفول.

أهيم على وجهي باحثة عن شارع للودّ يلملمني.

نهاري قد تلاحم بليلي فلا فواصل الدقائق تتساقط حولي مجهدة ولاشيء يؤنسني سوى همساتك.

ما أقبح الانتظار كي تنهل من بئرٍ جاف على أمل ان يفيض يوماً بقطرة ماء.

أفتح ذراعي لحياة الألوان لعل السعادة تأتيني راغبة.

ويكفكف الموج دمعته حين يشتاق إليّ أهربُ من نسيم هواه
إلى نسيم صدرك الذي يتنفسني.

مَن الذي حلّ دوره ليكون رهينة قصاصٍ بلا جريمة ارتُكبت؟

يقفز إلى فكري توسد جناحي راحة تحملني الى السماء السابعة
أنجو بها من مهلكات الدنيا.

ولأنني لست الأخرى التى عيّرت الحروف ، صرت أكذوبة
زمان لا عيد فيه ولا قربى ولا قول معروف.

لأحتنكنّ مفردات قافيته وأعيدها صورة أخرى.

زغرد الفرح بقدوم صباحك وإشراق بهجتك على قلبي.

كل جموع الموت المتراكمة تصطاد روحك تتناوب على جسدك كسياط عذاب موقّت ، لا يغنيك الشهيق عن الموت ولا زفرتك الطويلة عن الموت فالموت ذاته لا يموت.

وأقف وحدي جوار نافذتي التى أكره أُفصل الأسئلة ثوبا يناسب حيرتي المستمرة.

ابحث عن بوصلة تهديك إليّ قبل أن تبحث عن قلبٍ أغلق على نفسه مشاعر الهوى وأُسقط في يديه صكوك الغفران من العشق.

وأشتاق عناقا يُداويكَ.

حين تموت الزهرة نظل نذكر عبيرها وحين تموت الشمس تملأ الافاق جراحها وحين يعلو القمر تظهر للعيان سحرها وحين اناديك حبيبي اسمع اهاتك خلفها.

أميرةٌ غادرت جموع القصور بحثا عن ذاتها اللاهثة وراء حب الإله.

أتوق إلى رشفة قهوة تنتهي بك.
الحب لما يتداخل فى اعماقك يجعلك كائناً مختلفا.

تستفيق على جناحين بقوة الملائكة وتتلحف بقوة كما الرياح العاتية وتتبسم الكلمات من حنايا صوتك الرخيم وتتجسد السعادة فى صورة إنسان هو أنت.

لم يفهم كيف يضبط حرارة نبضي؟!

لم تكن عيني ترى سواك ولا تسجل إلا توترات قلبي.

ما بين أذينك وبطينك أضخ اشتياقي بلا ملل.

علقت أحلامي على نافذة وهم كنت أنا الحلم وكنت أنت النافذة.

أنا القمر المخلوع من فضائه وأنت القيصر في خواء قلبي.

أين أنت مني وقد اشتدت ببعدك نيران بلا لهب كأعواد ثقابٍ سابقة الاحتراق.

لا يضمر الحب للبشر شرا ولا يدير ظهره إلا لمن أراد النزول من محطته...الحب ثبات الإشتياق على سطر المشاعر. واقتيادنا للحب هو إلغاء فكرة واستحضار روح القلب أما توابع الحب فهو محصلة وليس هدف لتكتمل الصورة وتعاودنا الأحاسيس الناعسة من جديد كلما ارتوت دنيانا بعد الجفاف.

تمضي الأيام بأزمنة التباعد والتقارب فصلٌ أزهر ثم تساقطت أوراقه عندما أعلن خريف الزمان انتهاء المواسم.

لا تطالعني الليلة بل تأمل تلك الحركات الإيقاعية التى تنشد في الحب اكتمالا للمشهد.

أحببت الحب الذي مِن قاطبته أتى.....فجاءت الحرب جعلت من الحاء فريقاً ومن الباء قطيع.

أسير فى جنازة حزني كل نهار لأدفنه.

أقف على أطراف قلبي كلاعبة باليه أهاب الاستمرار فى العزف على نبضاتي أريد احتجازها دونك خلف لوحٍ زجاجي ليمضي القلب بوتيرة السكون دون رعشة أطراف أو دمع فى العيون.

سافرت أنحائي لأطراف مجرةٍ لا تعرف للكذب عنوان ولا للخديعة طريق ولا للغدر مواقيت.

لِم يستند عكازك على رصيف اهمالٍ ليتحمل وطأة المبررات؟

أفزعني غروب عينيك فى بحر قلبي فلم أعد واثقةً هل ستشرق أحاسيسي من جديد.

لم يقصد الحب تجاهلي حين جلس في الصفوف الخلفية للحياة!

وأقول يا حب لأي براءة تنتمي كلما التقيت بعينيّ؟

الخسائر تأتي تباعا، لايهم ما خسرت الأهم مَن خسِرت.

قدمت لليل قرابين حلمي كي يسعفني في الاختصار.

لو أذِن لقلبي القدر لقرأتُ كتابك نبضة نبضة.

الطوافون حول حرم الوجع كم صامت دموعهم عن الانحدار.

أين الروح التي تسكنني....وأنا نبضٌ يتلاشى في سماء قصيدتي.

ويسألني ألا أضن عليه بنبضاتي فيتفرق قلبي بين التيه وعلامات الاستفهام.

أنسحب حين تستدعيني كرامتي لإمتطاء خيوط الشمس الراحلة لتختبيء خلف سحابة حب.

الأحلام شهوة الصعود على انكسارات الزمن.

الجسد له خارطة نهاية للاندثار أما الروح فتستقطبها السماء في حديقة الحساب.

الدنيا :أضيق من سَم الخَياط، أعمق مما نخطط لهاوأصعب من أن نرتوي منها.

بهجة الحقوق لا تأتي بالاغتصاب.

العطور الباريسية خلاصة زهرٍ أفناه الاعتصار ألما كي نسعد نحن.

كن قطرة الماء التى تصب خجلها على وجنة الشتاء تعيد إحياء مامات من زمن.

هل افسحت السماء مكانا لنجمي كي يسكنه؟

أعرفُ كيف يُوزعني الصمت على جدول الانفكاك.

هل اكتفت الوشايات بتقديمي قربانا لآلهة القسوة؟

أذهلني الموت على مشهد مصاحبة الافتتان أنك تُشرق حين تهبط الشمس على حافة جنوني.

كان جلّ اهتمامي أن أراجع ملفاتي المتواجدة في صناديق مهملةٍ في قاع عقلي..لعل النور يلتقي بنقطة الاشعال الذاتي فأعثر على نفسي جوار نفسي المتداخلة في خلاياها المعقدة .

دمعتي رهينة لا تملك التراجع في القرار ولا تملك لنفسها الإهانة.

الحياة :أقصر مما نتخيل وأوقع مما نظن وأعقد مما نشتهي.

كلما طالعتني تذكر أن خلف كل شيء حكايا لا تنتهي وربما آلام كسرت منبت الحلم وفاجأها الخريف.

اليقين هو صعود الروح إلى سماء الاكتمال ثم الهبوط على يقين الأرض لتبتسم الحياة.

حبك سحابة دخان تلاعبت في رئتين بقصد السكنى الأبدية ثم اعتادت الاختراق للاحتراق في جوف عشق.

اللحظة المليئة بالاطمئنان والسعادة هي كصيد سمكة صغيرة بعد عناء نهار طويل قد إحتسبت رزقا لكنها لا تغنى من جوع.

لم أعد اتساءل من ذا يستريح بين راحتيك لأنني دوما في جناح عطفك أستكين.

صراع الظنون والبشر حمّل الروح فوق طاقتها، أحسنوا الظن وسامحوا وتصالحوا مع أنفسكم.

دنيتي عبارة عن خيبة أمل كبيرة أدسها في وسادتي التى أرقد عليها كل يوم.

شطران إن اجتمعا تفجر العشق وانحسرت المتاهات.

لم يكن عمركَ إلا صداقها.

كل الأحداث تأفل إلا نور وجهك في قلبي.

حزينٌ ايها الزهر تقيم عودك للسما محلقا بعطرك فتأتيك الرياح لتكسر عطاءك.

نغيب في صباحاتٍ كثيرة خلف غيمة انشغال، نعود في صباحٍ باكر نستلهم منه كيفية التغيير، مفردات للحلم وإيقاع للطمأنينة.

وقهوتي نازعتني فانتزعت منها رشفاتي حتى انتهيتُ بك.

أدنى درجات العطاء ما تقدمه لغيرك بعد انتهاء صلاحيته النفسية.

أيها القلب دعه يقبل يد الهوى الذي في حوزته.

تصدرت بمجازرها حروفٌ ثلاثة هي المحصلة:حرب، موت.

حين يعتنق الموت سيقان الروح ألا تذبل؟!

أشفق على الأرض من مهمة دورانها حول نفسها رغم تقلد الشمس سماء الاهتمام.

وكتبتُ في خانة الخداع لا تُصدّق ما يمليه عليه قلبك فقد أغلق كل أبواب الحقيقة في وجه عقلك.

الليل عالمٌ ينجينا من ديكتاتورية النهار.

يقيني أن الله لا تتفلت من تحت سطوته مظلمة، وحسبي أن مظلمتي هي تلبّسك روحي دونما استئذان.

حبك مجرد خيال ثلاثي الأبعاد فشل القلب في إثبات حيّزه.

أشفق على علبة الألوان المنهكة من تدخّل الفرشاة في عمق آلامها.

يسألها كيف كان الاشتياق؟ فاجاب الحنين كانتفاء المسافات عند نقطة.

أوخاصمتني أبيات الشعر أم أني اقتحمت وحي الكلام قبل أن يختصم ابتعادي.

لولا الوجع ما كان للصبر من سبيل.

أمهلني كِسرة ليل لأصبر على دوران غيابك فأنال ثواب اعتناقك.

وأنتظرُ تفتّحي في عالمٍ يسوده السلام الداخلي، يمنع المناخ من فرص التمزق.

لم تعد الأرض تتسع لقلقي فوثبتُ إلى عالمٍ موازٍ يتحمله.

أنت ساحلي حين تطأ قدمي قلبك المستوطن بصكوك المغفرة.

كل النائبات جللٌ إلا لوصفك جملة في خيالي.

هزمتني مرآتي حين طالعتها الليلة فعكست وحشة غيابك.

يتوجس الظن بشكوكي حول باب مغلق وانفراد روحين ، ماذا تصنع الغواية بأفكاري ؟أيلبس الظن ثوبه أم يقف أمامكم عاريا ؟؟

قد ارضيتَ غرور غصنٍ شاردٍ حين خلدّته في شطر قصيدة ولم تُرض غرور نفسٍ تعلق اسمها على ضفاف شفتيك.

وأعتزلُ رؤية العالم حين يختصر القدر تلاقينا على رصيف الجفون.

أعرف متى تختفي الابتسامة وتزول أعراض الانبهار!

لم يكن الصمت أبدا خطيئة الغفران، إنما كان خطيئة تشريد القلب من جوف انسانيتك.

الوهم لا يولّد قناعات والقناعات لا تحتال عليك لتتوهم ، الفكرة أن تقدر وأنت تستطيع لا أن تستطيع وأنت لا تقدر.

لن أُعير إهتمامي لغروب الكلمة سأسقي مفردات الحب علها تثمر حياة أبدية.

عندما أنعش ذاكرتي لا أتذكر سوى خصلات شعرك التى كانت تتخلل أصابعي وتضمني إلى صدرك ضمة العائدين الى الحياة.

تربت على كتفي تسألني الرأفة لم أقصد الإساءة أيتها الشمس الغارقة في خطاياكِ أفيقي لمشرقٍ قريب ودعيني أستند إلى وسائد الأمل.

كلما وجدتُ بابا ظننتُ أنني قادمة إليك فتحته وكان النور الطاغي الى السماء وهل يُجدي النور فراشة محلقة في سماء الحب؟

عندما يكون العشق فارساً في ساحات الحكمة

قراءة في ومضات الشاعرة عبير العطار

"وحدك في الصورة تكفي"

عندما عرفتها لأول مرة، قرأت في ملامحها أشياء كثيرة، أتقن قراءة الوجوه، وأتسلل منها، قد أنزع بعض الأقنعة وأنظر إلى المخبوء وراء الساتر، رأيت شموخاً وإباءً عجيباً، تمرداً يخاف منه الخطأ، و يتردد أمامه الطغيان، نزعت السواتر لأنفذ إلى الداخل، ضحكت عندما تيقنت من ظني ...! عوالم من طيبة وإخلاص وحب وتفاني، وعشق ... امرأة من كبرياء وعشق ... برادوكس عجيب من قسوة وحنان، عاطفة و فكر، جنون وحكمة، بحر وسماء، أمل ويأس ... معادلة مزدوجة، يُفترض أنها سهلة الحل، لكنها ممتنعة إلّا على من يحترف حلها...

سلاحها حرف وشهقة، وأحياناً صرخة، وأحياناً دمعة، تمسحها بنهاية كل جملة، تهبّ واقفة لترسم بسمة، عنواناً لنصر ينحر خيبة، وتلقي حكمتها منحةً تغادر لتقطف النجوم، وتلاعب القمر.. .

تساؤلاتها تثير نوازع الروح نحو الفلسفة، جدليات قد تحار أمامها الأجوبة، تطرحها وتمضي:

- ما الذي أوجع دفائن القلب لتتعالى على سطح بركانٍ أحمق ظن أن براءته تشفي جروح الزمن الممهد للضياع؟
- هل الخداع طريق المتوعدين للانتقام من الحب؟
- كيف تستطيع أن تتنفس السعادة وحولك يسكن الاشقياء؟
- هل علمت الآن لم نُخبئ أنفسنا في أسرارنا؟! نحن وأنفسنا أولى من الغريب.

أما فلسفة الأشياء عندها فلم أجد لها سابقة..! عشقية.. تبهر كل من يهوى الجدل، وتغلب كل محاور:

- يسألني الرحيل...إذن أعِد إليّ دقات قلبي لأحزم حقيبة الهوى.
- أتى الخيال يسألني:هل لازال الشوق يسكن قلبك؟ فأطلقت يدي اتجاه السماء أستطلع نجمي الذي استظل خلف تلال الكون.
- راح يسألني عن الإبتسامة ؟ نظرت له بقلبي المبتهج صامتة.
- يسألني أين أنتِ الآن؟ أُحاول اصلاح قلبي ليتناسب وحبك.
- يسألني ما أخبار بريق عينيكِ؟ فتخجل ابتسامتي.

- يسألني إلى متى انعدام التوازن؟ حتى يجود قلبك بنبضة اشتياق.
- يسألني أيجوز أن أتجاهله؟ كيف وأنا رسول القلب لمدائن العشق التي يحكم.

هذه العاشقة المتيمة بجنون الحب، هي نفسها التي تقطر حكمة عندما تعضها نوائب الدهر، فتغدو أعقل العقلاء:

- القابض على الحق لا يلزمه لزوجة الباطل.
- السعادة المزيفة هي التي نتوهّمها خلف الأبواب...وتحت ملاءة ظلام وبين سواتر القلب.
- الصمت حيلة من لا حيلة له عند تساوي كل الأشياء.
- ازرع في قلب أعدائك لفتة كريمة تجبرهم على احترامك فهي أقوى من انتزاع نفس اللفتة من محبيك
- الثقة بالنفس تجعل الغيرة رهن الاعتقال
- لا تُعرّي نواقص غيرك وأنت لا تجد من يستر نواقصك سوى أوجاعك الدائمة .
- كن صاحب هدفٍ ورسالة فلم يميزك الله بالعقل لتكون منسياً مهجوراً.

مخزونها المعرفي اللغوي والثقافي، المستقى من مصادر عديدة، يطفو على سطح بحرها العميق، كسمكٍ صعد ليرى القمر في منتصف شهر قمري، تحترف الاقتباس...! وتختار التناص مع المعقول كتاب الله عز وجل مع محكم الآيات:

- لكم هجرة قلبي ولي عبيري الساكن فيه.
- أحملُ منسأة الحياة وأتامل المستقبل البعيد وأوقن بالنتائج.
- في بخس البيع لا تبِعْ أنت الآخر كن إيجابيا واشترِ نفسك بكل ما تملك
- ويؤم الحزن صلاة قلبي، ليعلم المسبحون بحمد الحب أن ما ولاّهم عن قبلتي إلّا الأوجاع.
- لن أتراجع عن قِبلتي التى وجهت قلبي إليها فقد انتهى عصر العبيد.
- ماذا لو جمعنا الوجع في سلة وهم وتيمّمنا الفرح؟!

وللحب طقوسه عندها، والكثير من العلوم و التعريفات، مدرسة لو فتحت صفوفها لتخرّج منها الأوفياء بشهادات امتياز:

- الحب هوأن يملأ هو فراغات الروح فيها وتملأ هي هالات العظمة عنده...

- حين يتحامل الحب على سقف القلب ليوجعه أو يوقعه أو يتلف خلاياه!
- تعاهد الاهتمام والحب على الإفتراق طواعية فلا وقت للاهتمام ولا ذُل في الحب.
- أعلم كيف التأنق في حضرة الحب؟!فخمر أحرفي قد أسكر نبضك الساكن في قلبي
- لايكسرني البعد والأنين طالما كسرت كبرياء الحب الذي يكتنفني.
- الحب كلمة يتيمة تختال وحدها في القلوب العاشقة.
- رقيقٌ هو الحب فلا تجعله يتكسر بغلظة تصرفاتك
- أعزلٌ هو الحب، يمشي بقوة الثائر وإيمان المجاهد وبشاشة الأطفال لا يحمل على ظهره إلا كِسرة من مشاعر وشربة حنان.
- فجأة تختلج أوجاع الحب بذاكرة الضمير.
- قال: أحبيني حتى تُحيبني قلتُ: لو شققت القلب يوما، لو حقنت البرد دِفئا، لو أبدلت الأسماع ذكراً، لوجدت نفسك في رحم فكري لا يغيب.

وتأبى روح الشاعرة فيها إلّا أن تتسيّد ذاتها، تفخر بها وتباهي حروف القصيدة، القصيدة التي تنظم حروفها من عشق وحب، وأمل وحياة، وأنفة وشموخ:

- يخالجني التردد لأكتب فَرْوَعة الكلمة أن تخرج في ألق وشموخ
- كما صاحبها لا هزيلة مريضة، فلا زلت في حضرة النفس أِراجعها وأُلقي على مسامعها تعاليمي الجديدة.
- أخيرا وحدي أقف على حافة القصيدة أُنشدها وتستمع لي النجوم البعيدة والشموس التى تتبارى على السطوع في المجرات
- أنت قصاصة عشقٍ لمقدمة القصيدة وأنا الحروف المهدرة من نظم القوافي.
- زهوري ملّت قبلاتي،أملأ فراغات قلبي بدموعي وأنا وحدي أجف انتظارا عليلا.
- وحرفي الذي اشتد عوده ليهجوك مال على قلبي وقال اهدأي فكل النائبات تصير إلى العدم إذا ما عدت للأمل الذي يرجوك.

- الألوان ذُبحت على قارعة القصيدة، لم أنل من القضية إلا مرافعاتٍ بألوان الطيف وسط أمطارالدفاع ونهاياتٍ متلاشية الحيرة حيث الإمضاء بنقطٍ سوداء متقطعة.
- أنت خارج نصي سقطتَ وحدك والفواصل.
- انتظرت الكثيرلأُعيد صياغة الحب الذي بيننا، فلم يمهلني الوقت، والأقلام قد جف مدادها فلم نكتمل على وزنٍ ولا تفعيلة.

وماذا بعد يا سادة ...؟ هذه هي عبير العطار:الشاعرة، العاشقة، الفيلسوفة، الحكيمة، المتمردة، التي أنهت حكاية عشقها كما بدأتها .. وحده في الصورة يكفي... تفرّد بامتلاك قلبها، تربع على عرشه:

وحدك في الصورة تكفي ... أنت الإضافة حين يتهاوى عن قلعتك البشر.

د. عبير خالد يحيي